الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالي والبحـــث العلـــمي
جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي

المُعجمُ التّاريخي للّغة العربيّة
–المفهوم و الوظيفة–
– مُعجمُ الدّوحة نموذجًا –

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعـــــداد الطالبـــات: إشـــراف الأستـــــــاذ:

* بدر الدين خولة د– نصر الدين وهابي
* دبش إيمان
* رزاق لبزة الزهرة

لجنة المناقشة :

الاسم	الجامعة	الصفة
أ.د محلو عادل	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د. وهابي نصر الدين	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د. معوش محمد الصديق	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1441ه–1442ه /2019م2020م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المُعجمُ التّاريخي للّغة العربيّة

–المفهوم و الوظيفة–

– مُعجمُ الدّوحة نموذجًا –

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

إعداد الطالبات :

* بدر الدين خولة
* دبش إيمان
* رزاق لبزة الزهرة

إشراف الأستاذ:

د– نصر الدين وهابي

الموسم الجامعي : 1441هـ–1442هـ /2019م2020م

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر والامتنان إلى الله عز وجل على أنه وفقنا لإتمام هذا العمل، ثم الشكر والتقدير للأستاذ المشرف د. نصر الدين وهابي الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة، من أجل انهاء هذا العمل الذي سطره من بدايته إلى آخر نقطة وضعت فيه. فكل الشكر لك أستاذنا، ألبسك الله لباس الصحة والعافية وأبقاك ذخرا لطلبة العلم، وجعل ذلك في ميزان حسناتك.

نوجه عظيم الشكر للجنة المناقشة لتفضلها بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى :
- أساتذة قسم اللغة والأدب العربي –
كما نوجه شكرنا إلى من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

اهتم بالتأليف المعجمي العربي العرب وغيرهم ونعني بغير العرب المستشرقين.

يدرك أي باحث أو دارس أن للمعجم قيمة كبيرة في اللغة العربية، إذ يعتبر مستودع مادتها وشارح كلماتها، وتصنيف المعاجم والعناية بها ما هو إلا برهان على اهتمام الأمة بلغتها، وقد اعتنت الأمة العربية بصناعة المعاجم، بل أخذت النصيب الأكبر من اهتمامها، فألف علماؤها معاجم كثيرة ومتنوعة .

يعد المعجم التاريخي أحدها وهو أحد أهم المطالب الأساسية التي تلح عليها المجتمعات، فهو ضرورة حضارية سارعت لاكتسابها بعض المجتمعات، وقد سبق المجتمع الانجليزي والفرنسي في ذلك، ويحاول المجتمع العربي أن يلتحق بهذه الريادة من خلال محاولاته التي أعلنها اتحاد مجامعه اللغوية وكذا هيئة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

فكان موضوع بحثنا حول : "المعجم التاريخي للغة العربية المفهوم والوظيفة معجم الدوحة نموذجا" وهذا البحث يطرح مجموعة من التساؤلات تشغل بال الباحث وتبعثه على تقصي الحقيقة، من أهمها:

- مظاهر المنهج التاريخي في التراث العربي ؟

- المعجم التاريخي للغة العربية ؟

- ما المشروع المعاصر الذي تبناه ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، اتبعنا الخطة الآتية :

قسمنا بحثنا إلى فصلين بدأناهما بمقدمة تطرقنا فيها إلى إشكالية البحث وأهميته وكذا المنهج المتبع و هيكل الموضوع، ثم مهدنا له بمدخل حول أنواع المعاجم و أهدافها بشكل عام.

ثم فصلنا الحديث عن مضمون البحث، فكان الفصل الأول بعنوان: (المنهج التاريخي والمعجم التاريخي)، والذي قسمناه بدوره إلى مبحثين:

- المبحث الأول بعنوان (المنهج التاريخي في التراث اللغوي العربي) عرفنا فيه المنهج التاريخي وأهميته، وتطرقنا فيه إلى مظاهره في التراث العربي.
- المبحث الثاني بعنوان(المعجم التاريخي للغة العربية) ذكرنا فيه تعريفه، بداياته، أنواعه، المعجم الكبير، خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، مكونات مداخل المعجم التاريخي في فكرعلي القاسمي، مكانة الشواهد في تأليف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، محتوى المعجم التاريخي المأمول، وأهمية المعجم التاريخي العربي، صعوبات تأليف المعجم التاريخي.

ثم الفصل الثاني بعنوان (معجم الدوحة التاريخي للغة العربية) والذي احتوى أيضا على مبحثين:

- المبحث الأول بعنوان: (السياق التأسيسي: قصة بناء المعجم) تناولنا فيه المعهد العربي لدراسة السياسات، والهيكل العلمي والتنفيذي.
- المبحث الثاني بعنوان (الدليل المعياري) تعرضنا فيه إلى مدخل (الدليل المعياري، مفهومه و أهميته، وأهدافه)، المفاهيم الأساسية، الضوابط المنهجية.

وختمنا بحثنا بأهم النتائج لخصناها في مجموعة من النقاط، أما المنهج الذي اتبعناه فهو المنهج التاريخي لأنه يتطرق إلى التطورات الحاصلة وتتبعها عبر الزمن، وتخلله المنهج الوصفي في دراستنا الذي تتلاءم مبادئه مع مثل هذه المواضيع، كونه يقوم على وصف الظاهرة اللغوية في فترة زمنية محددة، اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر و المراجع مثل كتاب د. خليل أبو عودة "التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم"، وكتاب د. نادية رمضان النجار، "مناهج البحث في اللغة والنحو"، ومقال د. صابرين مهدي علي أبوالريش "المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل ".

ومن خلال انجازنا لهذا البحث اعترضتنا صعوبات لا يخلو منها أي بحث، حيث يتطلب جهد كبيرا وصبرا ومثابرة، مثل صعوبة تقسيم الفصول والمباحث، قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع لأنه موضوع جديد وقلة الدراسات حوله.

وقد انهينا عملنا بفضل الله عز وجل أولا ثم الأستاذ المشرف أ.د نصر الدين وهابي الذي لم يبخل علينا بملاحظاته وتوجيهاته القيمة التي ساعدتنا كثيرا في تجاوز هذه العقبات.

مدخل

أنواع المعاجم وأهدافها.

- **أنواع المعاجم وأهدافها:**

تتصل دراسة المعنى المعجمي بثلاثة فروع انبثقت من علم اللغة الحديث وهي :علم الدلالة، علم المفردات، وعلم المعاجم.

أ .علم الدلالة semantics :ويعرفه علماء اللغة بأنه العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أم التركيب، وتنتهي هذه الدراسة غالبا بوضع نظريات في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.

ويعرف علماء المعاجم علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس المعنى المعجمي، ومعنى هذا أن علماء المعاجم ينظرون إلى علم الدلالة على أنه يختص بدراسة الكلمات المفردة أو الوحدات المعجمية.

أما القضايا والنظريات الدلالية المختلفة التي يخوض فيها علماء اللغة فلا يهتم علماء المعاجم بوضعها ويدل ذلك على ما يشعر به المعجميون من وجود هوة عميقة تفصل بين النظريات اللغوية التي تتصل بدراية معنى والتي ظهرت حديثا، والتطبيقات المعجمية التي ما زالت حتى الآن تعتمد على التقاليد قديمة العهد.

ب.علم المفردات vocabulary :وهو علم يعترف ضمنا بالوجود المستقل المتميز للكلمة غير أن هذا العلم قد استقر على عدد من الموضوعات تتصل كلها بالمفردات وحركاتها وأنواعها وهي:

- حصيلة المفردات التي يستخدمها المتكلم أو الشاعر أو الكاتب.
- مقدار الثروة اللفظية في لغة معينة واحصاؤها.
- مجموعة المصطلحات التي تستعمل في دائرة فنية أو علمية محدودة.
- إحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في عدة لغات طبقا لاحتياجات المتكلمين بها.
- أنواع المعاجم المستعملة في كل لغة.

وغالبا ما يستعمل هذا العلم الإحصاء اللغوي الآلي وسيلة من وسائله [1].

[1] د. الطاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2017م-2018م، ص 57- (147).

ج .علم المعاجم lexicology : وهو فرع من فروع علم اللغة الحديث يقوم بدراسة وتحليل المفردات أو الوحدات المعجمية في أي لغة، بالإضافة إلى دراسة معناها ودلالتها المعجمية بوجه خاص وذلك تمهيدا لعمل المعجم.

وصفوة القول فيما يتصل بهذه العلوم الثلاثة أن بينها جميعا صلات وثيقة وموضوعات مشتركة، كما ينفرد كل علم منها بموضوعات خاصة به غير أنها جميعا تشترك في دراسة المعنى المعجمي.

ولقد تعددت المعاجم العربيّة، وتنوعت أهدافها وغاياتها واتجاهاتها، وان كانت تهدف جميعها إلى نشر اللغة العربيّة وسبر أغوارها وكنهها، وتعميق الثقافة وربط الإنسان بلغته أكثر، وجعله يحبها ويعيشها نطقًا و دراسة ، أما أهم أنواع المعاجم فهي [1]:

1. **المعجم الأحادي اللغة** : وهو أشهر المعاجم وأكثرها، وهو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة، أي تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف، عربي عربي، أو إنجليزي إنجليزي، وتندرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم.
2. **المعجم الثنائي اللغة :** وهو المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المداخل أو المفردات، إنجليزي عربي أو العكس، مثل معجم المورد لمنير البعلبكي، أو غيره[2].

[1] د. الطاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2017م-2018م ، ص 57-58 (147).

[2] د. عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م-2015م، ص-46- (61).

3. **المعاجم الوصفية :** شاع في الربع الثاني من القرن العشرين المنهج الوصفي لمقابلة المنهجين السائدين : المنهج التاريخي والمنهج المعياري، حيث دعت الوصفية إلى دراسة اللغة كما هي :لا كما يجب أن تكون كما في المعيارية، وفي بيئة مكانية معينة، وفي حقبة زمنية محددة لا على مر العصور كما في المنهج التاريخي .وظهرت على إثر هذا المنهج المعجمات الوصفية التي تصف اللغة كما هي دون إخضاعها لمعايير، ودون إصدار أحكام عليها .ولم يلتزم المنهج الوصفي أصولا ثابتة، بل تفرع إلى طرائق بعضها اتسع في ميدان الدرس، وبعضها ضيق ميدانه حتى صار بعضهم يكتفي بدراسة الاستعمال اللغوي عند شخص معين في زمان ومكان معينين.

فظهرت على إثر الوصفية، معجمات الفترات، أو معجمات المراحل التي تصف الرصيد اللغوي للغة ما في مرحلة معينة، فهذا يشمل معجمات الفترة الواحدة التي قد يجردها البحث من تاريخ أي لغة، مدعيا أنها تمثل وحدة واحدة لا تباين في سماتها، ولا في تغير خصائصها، وقد تكون هذه المرحلة قديمة تغطي عصرا من العصور السابقة، كما قد تكون هذه المرحلة حديثة فيسمى المعجم حينها معاصرا[1].

[1] ينظر: عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م-2015م، ص-46- (61).

4. **المعجم الموسوعي :** وهو نوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها، وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر أسماء بعض العلماء والأدباء والمفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفاتهم وبعض أعمالهم، كما يشير إلى أسماء المواضع والبلدان، وكذا بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية، وغير ذلك .ويمكن أن نصنف معجم" المنجد "الذي أصدره الأب لويس المعلوف اليسوعي عام 1908 لأول مرة تحت هذا النوع من المعاجم، وكان منهجه في فصل المادة اللغوية عن المادة الموسوعية في مجلد واحد.

ويفرق علماء اللغة والمعاجم بين المعجم اللغوي والمعجم الموسوعي بناء على كم المعلومات غير اللغوية في كل منهما.

ويذكر" وليم ويتني " صاحب " معجم القرن " الذي يعد أول معجم موسوعي في الولايات المتحدة الأمريكية من نوعه في اللغة الإنجليزية، حيث يذكر ثلاث خصائص تمتاز بها المعلومات الموسوعية، تتمثل فيما يلي:

1- اشتمالها على أسماء الأعلام من الأشخاص ومواضع وأعمال أدبية.

2- احتواؤها على فروع المعرفة المختلفة.

3- معالجتها للحقائق معالجة شاملة[1].

[1] د.عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م-2015م، ص47-48 (61).

5. المعجم الموضوعي : هو نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكمها، إذ يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به، أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد، مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء جسم الإنسان أو القرابة أو الألوان أو الطعام أو الشراب... الخ.

ويطلق على هذه المعاجم كذلك المعاجم المتخصصة ويمكن عدها تطورا لمعجمات المعاني أو معجمات الموضوعات التي هي من أقدم أشكال المعجمات التي عرفت قديما، إلا أنها شاعت وتطورت في العصر الحديث ولاسيما بعد انتشار دراسات علم اللغة الاجتماعي التي ركزت على تصنيف اللغات وفق فئات متنوعة من اجتماعية وعلمية ومهنية وعمرية وغيرها [1].

[1] ينظر: د.عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م-2015م، ص-48- (61).

6. المعجم التاريخي : وهو معجم لا يتقيد بفترة زمنية معينة، أو مكان محدد مثل المعجم الوصفي، وإنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة، وخاصة من ناحية الاستعمال بحيث ينتهي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى منذ أقدم العصور حين العصر الذي يتم فيه عمل المعجم .وتمثل الشواهد على الاستعمال، مرتبة مقابل كل استعمال، حجر الزاوية في مثل هذا المعجم، بحيث يجد الباحث فيه جميع معاني ومباني الكلمات أو المفردات التي تنتمي أو كانت تنتمي للغة ما في جميع مراحل حياتها.

ومعنى هذا أن المعجم التاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة، كما يوضح ميلاد المفردات والمعاني الجديدة واختفاء بعض المفردات من الاستعمال وزمان كل منها، كما يقارن بين المفردات من حيث أصلها داخل عائلة لغوية واحدة مثل مقارنة اللغة العربية بلغات العائلة السامية مثل الآرامية والسريانية والعبرية وغيرها من لغات هذه العائلة، أو مقارنة اللغات الأوروبية الحديثة بلغات العائلة الهندية الأوروبية وذلك من خلال حياة اللغة أو فترة زمنية معينة من مراحل حياتها.

ويمثل المعجم التاريخي الجانب التطبيقي لعلم اللغة التاريخي الذي ظهر نتيجة إيمان اللغويين بأن اللغة كالكائنات الحية التي تولد، وتنمو وتشب، وتهرم، ثم تموت، ورأوا انطلاقا من هذه الرؤية الطبيعية التطورية ضرورة وضع معجم تاريخي يساير كل لفظ من مولده إلى موته[1].

[1] ينظر: د.عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م-2015م، ص-49- (61).

7. **المعجم التأصيلي الاشتقاقي:** ظهرت هذه المعجمات على إثر شيوع الدراسات المقارنة في حقل الأبحاث التاريخية وقد ظهرت نواة الدراسات اللغوية المقارنة في مؤلفات "كانينوس" خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الذي أذاع في أوروبا فكرة القرابة بين اللغات السامية، تلك القرابة التي اعترف بها العرب واليهود على السواء في العصر الوسيط، ثم شاع هذا النوع من المعاجم أكثر على إثر اكتشاف اللغة السنسكريتية عام1786، فكان من نتائج هذه المقارنات علم اللغة المقارن، والتي تركز على دراسة أصول الكلمات ومعناها في اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، وتاريخها، مع بيان اللغة أو الأسرة المصدر، وشكل الكلمات عندما دخلت إلى اللغة الجديدة، مع بيان ما لحقها من تطور صوتي ودلالي، وإيضاح ومشتقاتها لمعرفة ما يمكن أن يشتق منها، ومعاني هذه الصيغ، وبيان العلاقات الاشتقاقية بين اللغات التي تنتمي إلى أسرة واحدة[1]

[1] ينظر: د.عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014م-2015م، ص-50- (61).

الفصل الأول:

المنهج التاريخي والمعجم التاريخي

المبحث الأول: المنهج التاريخي في التراث العربي.

المبحث الثاني: المعجم التاريخي للغة العربية.

المبحث الأول:

المنهج التاريخي في التراث العربي

أولا: مفهومه، وأهميته.

ثانيا: مظاهره في التراث العربي :

1- الاتجاه التقليدي(الألفاظ الشرعية).

2- الاتجاه المعاصر(الدراسة المصطلحية)

3- معاني الحروف.

تمهيد:

يعد المنهج التاريخي أكثر المناهج المعتمدة في ميدان البحث الأدبي، بالنظر إلى صلاحيته في تتبع الظواهر الأدبية الكبرى ودراسة تطورها. إذ يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير هذه الظواهر الأدبية المرتبطة بالمجتمع، انطلاقا من قاعدة تقر بأن "الإنسان ابن بيئته".

أولا: المنهج التاريخي :

1. مفهومه:

يتكون التعريف من مصطلحين:

أولهما منهج وهو المقابل للفظة الفرنسية "Méthode" ونظائرها في اللغات الأوربية الأخرى، وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية Methods وهي كلمة استعملها "أفلاطون" بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، ونجدها كذلك عند "أرسطو" أحيانا كثيرة بمعنى: "بحث".

والمعنى الاشتقاقي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب.

أما ثانيهما التاريخي فهو ترجمة للمصطلح (إتمولوجي Etymology) وهو علم تطور الكلمات من حيث استعمالها ومعرفة تاريخها، وذلك من خلال دراسة النصوص محاولا الغوص في ألفاظها ومعرفة أعماقها؛ ليصل إلى أقدمها؛ حتى يمكنه أن يرى استعمال الشاعر مثلا للكلمة؛ بل يتجاوز ذلك إلى البحث في العائلات المتشابهة من اللغات لملاحقة معنى الكلمة في تطورها التاريخي[1].

وهو منهج تعول عليه العلوم التي تدرس الماضي بسجلاته ووثائقه، ويعتمد هذا المنهج على الجمع والانتقاء والتصنيف وتأويل الوقائع[2].

[1] ينظر : د. نادية رمضان النجار ، مناهج البحث في اللغة والنحو ، جامعة حلوان : مؤسسة حورس الدولية ، 2013.ص.91.

[2] ينظر : د. محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، الناشر دار النهضة العربية ،(ط1)، 1999م، ص60.

- لنتصور أن الباحث يريد أن يبحث في ظاهرة لغوية ما في العربية، فإنه يحاول أن يوفر لنفسه أقدم المصادر التي استعملت هذه الظاهرة، فقد يبدأ بالنقوش المكتوبة، ثم بالدواوين الشعرية والنصوص الجاهلية، ثم بالنصوص الاسلامية، وهكذا إلى أن يصل بها إلى آخر مجالات استعمالها الراهنة. وخلال هذه الرحلة الطويلة يصف الكلمة صوتا، وصرفا و معنى ، فيهتم ببيان ما طرأ عليها من تغيرات صوتية عبر رحلة استعمالها مكانا، وزمانا، ويبين كذلك معناها، أو معانيها الحقيقية، ثم المجازية ما استطاع إلى ذلك سبيلا[1].
- المنهج التاريخي، يدرس اللغة دراسة طويلة، بمعنى أنه يتتبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة، وأماكن متعددة ليرى ما أصابها من التطور، محاولا الوقوف على سر هذا التطور وقوانينه المختلفة[2] .

ومنه يمكن القول أن المنهج التاريخي في الدرس اللغوي، عبارة عن تتبع أي ظاهرة لغوية في لغة ما، حتى أقدم عصورها، التي نملك منها وثائق ونصوص لغوية، أي أنه عبارة عن بحث التطور اللغوي في لغة ما عبر القرون؛ فدراسة أصوات العربية الفصحى دراسة تاريخية، تبدأ من وصف القدماء لها من أمثال الخليل بن أحمد، وسيبويه، وتتبع تاريخها منذ ذلك الزمان، حتى العصر الحاضر، دراسة تدخل ضمن نطاق المنهج التاريخي.

[1] ينظر: د. إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون والمناهج اللغوية، (د: تح) (د: تر)، دار حنين (ط2) ، ص 21 .
[2] ينظر: د. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة،(د: تح) (د: تر)، (ط3) (1417ه-1997م) ص 196.

2. أهمية المنهج التاريخي:

1- يفيد المنهج التاريخي – الذي نحن بصدده-في إعداد ما يمكن أن نسميه (المعجم التاريخي لألفاظ العربية) الذي يتتبع حياة الكلمات والتطور الذي طرأ عليها على مر العصور، حتى نصل إلى آخر استعمال للكلمة، ويمكن الإفادة أيضا من (المنهج المقارن) في هذا المجال، في تأصيل المفردات.

2- كما تمكننا الدراسة اللغوية التاريخية من التغلب على حواجز الزمن من وجوه، فهذه الدراسة هي اقتفاء أثر التطورات والتغيرات من النواحي الفونولوجية، والنحوية، والمعجمية، والدلالية...إلخ في لغة واحدة خلال التاريخ، أي أنها دراسة تطور لغة من اللغات من حيث كونه تطورا بين "حالات لغوية" متتابعة.

3- وقد أدت هذه الدراسة عند المحدثين إلى دراسة النصوص التراثية القديمة وشرحها وتحقيقها، وذلك من خلال الرجوع إلى أقدم المصادر اللغوية المعينة على ذلك، وقد استدلوا على نجاح هذه الدراسة باكتشافهم أن العربية الشمالية والعربية الجنوبية واللغات السامية في الحبشة، تكون الفرع الجنوبي من أسرة اللغات السامية، لأن هذه اللغات أكثر تشابها، وتشترك في صفات أكثر من الصفات التي تشترك فيها مع باقي اللغات السامية.

4- يعتمد على المنهج التاريخي في التمييز بين العربي الأصيل والمعرب أو الدخيل، الذي وفد إلى العربية من لغات أخرى على مر العصور، فالدراسات اللغوية بحاجة إلى المنهج الذي يوضح تجربة الأخذ والعطاء بين لغتنا واللغات التي احتكت بها.

5- وأخيرا يمكن وصف الدراسة التاريخية بأنها تتميز بفاعلية مستمرة، وذلك لخضوعها للتغير عبر الزمان والأمكنة، وهذه سمة فطرية في اللغات ترجع لعوامل تاريخية مختلفة، إضافة إلى أن هذا التغير يحدث في كل الاتجاهات، وليس على مستوى واحد أو طبقا لقوانين ثابتة، ومن ثم علينا استثمار نتائج الدراسات التاريخية في

جلاء الغموض عما يكتشف من وثائق لغوية مدونة خلال العصور القديمة، ولاسيما أنها كانت تخضع للأحكام الفرضية غير اليقينية[1].

ثانيا: مظاهره في التراث العربي:

1. الاتجاه التقليدي (الألفاظ الشرعية)

تمهيد:

لقد نزل القران الكريم بلغة العرب وقد أسهم الإسلام إسهاما كبيرا في تطور اللغة العربية لقد وردت في القران الكريم كثير من الألفاظ التي تطورت دلالتها عما كانت عليه في الجاهلية ولاسيما بالألفاظ الإسلامية أو المصطلح القرآني ويمكننا أن نعرض بعض من الألفاظ :

1.1. المصطلحات الإسلامية : الألفاظ التقنية التي تنتمي إلى مجال دلالي واحد :

الحقل الديني : وهذه الألفاظ إما استحدثها الإسلام بمجيئه أو كانت معروفة عند العرب من قبل في العصر الجاهلي، لكن القرأن الكريم أضفى عليها دلالات جديدة ذاعت وانتشرت وتوسعت دلالاتها الجاهلية [2].

وقد يشار إلى المصطلح الإسلامي بالمعنى الشرعي :

إذ لاحظ المفسرون ورود كلمات في الاستعمال القرآني بمعان غير المعاني وردت فيها في استعمال العرب قبل نزول القرآن فأرادوا أن يميزوا المعنى الإسلامي من المعنى العربي فقالو هذا إسم لغوي وهذا إسم شرعي[3].

---

[1] د. نادية رمضان النجار ، مناهج البحث في اللغة والنحو ، الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2013.ص.112-113-114.

[2] - ينظر : د.علي حلو حواس, (مقال) لغة المصطلح الإسلامي , الإصول والفروع , مجلة الإستاذ , جامعة بغداد , المجلد الأول , العدد 205, 2013 , 1434 ه , ص: 28 .

[3] ينظر: المرجع السابق, نفسه ص 28 .

1.1.1. الزكـاة: وردت لفظـة الزكـاة عنـد العـرب بمعنـى الصـلاح ومـن ذلـك رجـل تقي زكي أي زاك من قوم أتقياء أزكياء.

وزكى نفسه تزكية : مدحها.

أمـا الزكـاة فـي الاصـطلاح الإسـلامي فليسـت ببعيـدة عـن المعنـى الحقيقـي وهـو النمـاء والزيـادة، فصـارت اسـما يـراد بـه «قـدر معنـى مـن النصـاب الحـولي يخرجـه الحر المسلم المكلف لله تعالى إلى الفقير المسلم »[1]

- أي دفـع قسـط مـن المـال – إذا بلـغ النصـاب – فريضـة مـن اللـه كـل عـام هـو المعنـى الاصـطلاحي الإسـلامي ومـن الواضـح أنـه كلمـة "زكـاة" إذا اطلقـت الأن فإنهـا لا تـدل إلـى علـى المعنـى الاصـطلاحي الإسـلامي ولـيس مـن شـك أنهـا لـم تكـن معروفة في الجاهلية بهذا المعنى
- وفـي العصـر الجاهليـة لـم يعـرف للكلمـة غيـر معنـى الزيـادة فـي الشـيء، ومـن ذلـك أن العـرب كـانوا يطلقـون علـى الفـرد الواحـد خسـا وعلـى الاثنـين زكـا. وقيـل لهمـا ذلك لان الاثنين أزكى من الواحد[2]

[1] - ينظر: د.علي حلو حواس, (مقال) لغة المصطلح الإسلامي , الأصول والفروع , مجلة الأستاذ, جامعة بغداد, المجلد الأول, العدد 205, 2013م,1434 هـ , ص (36) (37)

[2] - ينظر: د.عودة خليل, أبوعودة , التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرأن الكريم دراسة دلالية مقارنة (دتح) مكتبة المنار الأردن, (ط1) (1405 ه – 1985م) ص 212 – 213 .

2.1.1. المؤمن : والإيمان :

والإيمان مأخوذة من الفعل آمن بالشيء أي صدق. وقال الجوهري آمن أ أمن، والإيمان هو التصديق كما ذكر صاحب التهذيب.

وأصل المادة يعني الأمن الذي هو ضد الخوف. والأمانة ضد الخيانة وفعله آمَنْتُ فأنا آمن والآمنَةُ منه وهي الأمن ويقال استأمنني فلان فأمنته أو منه إيمانا .

ويبدو أن الكلمة تطورت في معناها من الأمن ضد الخوف أولا ثم إلى الأمانة ضد الخيانة ثم إلي الإيمان بمعنى التصديق. ذلك أن الذي يعرف بالأمانة لابد أن يشتهر بالصدق[1].

- الإيمان هو التصديق بالله تعالى وهو العلم والتصديق يوجد بالقلب , إجماع أهل الفقه قاطبة على أن الإيمان في اللغة قبل نزول القرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم هو التصديق لا يعرفون في لغتهم إيمانا قبل ذلك[2].

ومن صفاته عز وجل (المؤمن).

المؤمن أصله من الإيمان قال الله "السلام المؤمن المهيمن"سورة الحشر: 13

وأصله من الأمان كأنه أمن عباده أن يظلمهم أي أعطاهم الأمان على ذلك لأنه العادل في حكمه لا يظلم خلقه ولا يجور عليهم [3].

الإيمان بمعنى التصديق ويقال للعبد مؤمن, وهو هاهنا من التصديق قال الله عز وجل :"وما أنت بمؤمن لنا" سورة يوسف : أية 17

---

[1] - ينظر : عودة خليل ابو عودة , تطور الدلالي ,(ط1) ص 254 – 255 .
[2] - ينظر : السابق نفسه ص 256 .
[3] - ينظر: الشيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي , كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية , (ط2) , ص 238 .

والتصديق راجع إلى معنى الأمان فإذا أمن بذلك أمنه الله وصار في أمانه قال الله عز وجل:"الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون" سورة أنعام : 82 فقيل لله عز وجل مؤمن وللعبد مؤمن لأن الأمان بين الله وبين عبده[1]

- نلاحظ أن لفظة (مؤمن) مستعملة في لغة العرب على نحو عام سواء بأصلها الدلالي الأول (الأمانة) أو الثاني (تصديق) أما إستعمالها في الإصطلاح الإسلامي فينتمي إلى الأصل الثاني الذي ذكره إبن فارس وهو التصديق ولكن دلالتها الاصطلاحية أصبحت مخصصة بنوع محدد من التصديق فهي تطلق على (المصدق بالله وبرسوله وبما جاء به) وهي دلاله جديدة لا عهد للعرب بها لأنها من المصطلحات الإسلامية التي استحدثت بمجيء الإسلام .

- وبهذا صار (الإيمان) اسما للشريعة التي جاء بها نبينا الأكرم محمد عليه الصلاة والسلام.

- ويستلزم الإيمان في المنظور الإسلامي التصديق بإجتماع ثلاثة أشياء تحقيق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بحسب ذلك في الجوارح [2]

[1] - ينظر: السابق نفسه , ص 239 .

[2] - ينظر: د علي حلو حواس, (مقال) , لغة المصطلح الإسلامي , الأصول والفروع , مجلة الأستاذ , جامعة بغداد , كلية التربية لابن رشد للعلوم الإنسانية, المجلد الأول, العدد 205 , (2013 م – 1434 ه) ص 31.

3.1.1. الركوع :

في اللغة ركع : يركع : الخضوع.

رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا : طأطأ رأسه وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات فهي ركعة[1].

الركوع في نحو قوله تعالى :

«وَأَقِيمُوا الصَّلَواتَ وَ ءاتُوا الزَّكَوات وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» البقرة 43

أي: أتموا الصلوات الخمس, أعطوا زكاة أموالكم صلوا الصلوات الخمس [2]

وفي قوله تعالى: «وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» بقرة 125

أي أمرنا إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي من الأصنام (والعاكفين) المقيمين (والركع السجود) للأهل الصلوات الخمس [3] .

[1] - لسان العرب (ركع)
[2] - تفسير ابن عباس, تنوير المقياس , دار الكتب علمية (بيروت - لبنان) (ط1) , (1412 هـ - 1992 م) ص 10
[3] - السابق , نفسه ص 22

أصبح الركوع مصطلحا إسلاميا عندما فرضت الصلاة وعرف الناس هيأتها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم والركوع لم ينتشر إلا بعد نزول القرأن الكريم فصار إذا أطلق لا يعنى إلا الركوع في الصلاة .

*ويبدوا أن العرب قبل نزول القرأن

- قالو اركع الشيخ إذا انحنى من الكبر, فالركوع إذن هو الإنحناء

- وقالو ركع الرجل إذا إفتقر بعد غنى كأنما حنى الفقر ظهره بعد ان كان مستويا في غناه[1]

وعلى هذا يكون معنى الركوع قد تطور من العصر الجاهلي من الإنحناء المادي الى الخضوع و الإنكسار ثم تطور مرة أخرى إلى معنى القيام بهيأة الصلاة كما هو معروف [2].

[1] - ينضر: عودة خليل أبو عودة , التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرأن الكريم , (ط1) , ص 189 – 190 .
[2] - ينظر: السابق, نفسه , ص 192

4.1.1. الصلاة:

فهي في المعنى اللغوي المألوف تعني الدعاء[1].

كما في قوله تعالى «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » توبة 103

وصل عليهم بمعنى: الدعاء لهم [2].

وتارة أخرى بمعنى العبادة المفروضة على المسلمين [3].

كما في قوله تعالى: «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتًا »نساء 103 مكتوب محدودا بأوقات معلومة [4].

الدعاء هو المعنى الأصلي لكلمة (صلى) فقد وردت شواهد شعرية تدل على أن الكلمة حملت معنى الدعاء والطلب في لغتهم ولما كانت الصلاة في حقيقتها دعاء وطلب فقد إنتقل معناها من الدعاء بين إنسان وإنسان إلى الدعاء والطلب من الله عز وجل.

ويرى بعضهم أن لفظ الصلاة أخذ في الصلة لأنها تصل الإنسان بخالقه [5].

---

[1] - لسان العرب (صلا)
[2] - ينظر: تفسير النسفي ص 443
[3] - ينظر: تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (د: تح) (د: تر) بيروت – لبنان (ط1) , (1412 – 1992 م) ص 104
[4] - تفسير النسفي ص 248
[5] - ينظر: عودة خليل أبو عودة , التطور الدلالي بين لغة شعر الجاهلي ولغة القرأن الكريم ص 181 – 182 .

2. الاتجاه المعاصر (الدراسة المصطلحية)

- **تعريف الدّراسة المصطلحيّة:**

هي: "بحث في المصطلح لمعرفة واقعه الدلالي، من حيث: فهومه، وخصائصه المكوّنة له، وفروعه المتولِّدة عنه ضمن مجاله العلمي المدروس به".

يتلخص من التعريف أنَّ الدّراسة المصطلحيّة منهج للبحث في المفهوم العلمي، وما يتعلق به من أعراض، وليست بحثا مجمعياً، ولا قاموسياً، ولا تأثيلياً، ولا دلالياً، وإن كان بينهما وبين ذلك كله روابط جدلية أخذاً وعطاءً.

فالقاموسية: هي علم صناعة القواميس المحتوية على رصيد لغوي مرتب ومشروح[1].

والمعجمية: هي علم دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللّغات، ويهتمّ علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والاعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني[2].

والتأثيلية: في الدرس المعجمي يدلّ على دراسة أصول الكلمات من حيث انحدارها من لغة أمّ, أو دخولها بالاقتراض; أي دراسة نشأة الكلمات وتطوّرها, بُغية الوقوف على البنية الأصلية لها, والصيغ التي تفرّعت عنها صوتيا أو صرفيا أو دلاليا, وعلى الانتماء اللساني والحضاري للمفردة[3].

---

[1] - ينظر: د. القرشي عبد الرحيم البشير، المصطلح الشرعي ومنهجية الدراسة المصطلحية في العلوم الشرعية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد الثالث عشر، 1427ه-2006م ص-109-

[2] ينظر : فاطمة بن شعشوع، جهود أحمد مختار عمر(ت2003م) في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، اشراف هشام خالدي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018/2017م ص(23-24) (289).

[3] - ينظر: د. أحمد عزوز ، (مقال) وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد (86) الجزء (4)، ص 959 .

أما المصطلح فهو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة[1].

ولهذا فالدراسة المصطلحية : هي بحث في المصطلح ضمن مجاله العلمي.

والدراسة المصطلحية بهذا المعنى تدخل فيما يمكن أن يسمى ب(النظرية الخاصة لعلم المصطلح)، فهي دراسة للقضايا الاصطلاحية، خاصة المتعلقة بالمصطلح، لا كل القضايا المتعلقة به، بل هي دراسة له بحسبانه بنية في مجال معين، وليس بحسبانه، وليس بحسبانه مصطلحا فحسب[2] .

[1] - ينظر: سهاد أحمد قنبر، المصطلح القرآني وأهميته في الحكم على الدعوات المعاصرة (دعوى المساواة بين الرجل والمرأة أنموذجا) (دورية علمية محكمة) مجلة جامعة الشارقة، للعلوم الشرعية والقانونية، كلية الشريعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 12، العدد2، ت2015م،ص-126-

[2] - ينظر: د. القرشي عبد الرحيم البشير، المصطلح الشرعي ومنهجية الدراسة المصطلحية في العلوم الشرعية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، العدد الثالث عشر، 1427ه-2006م، ص -110-

- **تعريف المصطلح القرآني:**

يعرفه الشاهد البوشيخي بقوله: «كل لفظ من ألفاظ القرآن الكريم مفردا كان أو مرّكبا اكتسب داخل الاستعمال القرآني خصوصية دلالية جعلت منه تعبيرا عن مفهوم معين، له موضع خاص داخل الرؤية القرآنية ونسقها المفهومي» .

يستفاد من التعريف أن المصطلح القرآني هو لفظ ذكر في القران الكريم سواء أكان هذا اللفظ كلمة واحدة، أو كان عبارة عن جملة، له دلالة خاصة ومفهوما معينًا داخل النص القرآني[1].

وتقول د. فريدة زمرد في تعريفه: « كل لفظ دل على مفهوم قرآني خاص لم يكن متداولا عند العرب قبل نزول القرآن الكريم»[2]

أي كل لفظ أكسبه استعماله في القرآن الكريم دلالة غير التي له في اللغة العربية، مع بقاء أصل الدلالة اللغوية فيه[3].

[1] ينظر: إيمان بوغانم، المصطلح القرآني "التدبر" ، أنموذجا دراسة مصطلحية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د) في اللغة والأدب العربي، اشراف د. صالح غريبي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي تبسة، 2016-2017م، ص-32- (117)

[2] ينظر: د. فريدة زمرد ، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني المسار والمصير، دار الحديث الحسنية الرباط، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، في موضوع: جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه ص -551-

[3] السابق نفسه ص -551-

- **منهج دراسة المصطلح القرآني عند المعاصرين:**

ما زالت المؤلفات في الأسس التنظيرية لهذا العلم قليلة إجمالاً وقد وضع المؤلفون في التفسير الموضوعي خطوات منهجية لدراسة المصطلح القرآني لا تخرج عن الذي لخصه الشاهد البوشيخي حيث جعل مدار الدراسة المصطلحية خمسة أركان:

1 . الإحصاء للفظ والاستقراء الكامل لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المراد دراسته.

2 . دراسة الدلالة اللغوية المعجمية للفظ.

3 . دراسة الدلالة النصية للفظ ويعد هذا الركن عمود الدراسة المصطلحية .

4 . دراسة الدلالة المفهومية للفظ، ويقصد بها دراسة النتائج التي فهمت واستخلصت من دراسة المصطلح وتصنيفها تصنيفاً يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس.

5 . العرض المصطلحي وهو عرض اللفظ على نمط خاص ببيان تعريفه، وبيان صفاته بأنواعها، وبيان علاقاته بأنواعها وبيان ضمائمه بأنواعها، وبيان مشتقاته بأنواعها، وأخيراً الدخول إلى عالم قضاياه بأبعادها[1].

[1] ينظر: سهاد أحمد قنبر، المصطلح القرآني وأهميته في الحكم على الدعوات المعاصرة (دعوى المساواة بين الرجل والمرأة أنموذجا) (دورية علمية محكمة) مجلة جامعة الشارقة، للعلوم الشرعية والقانونية، كلية الشريعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 12، العدد2، 2015م،ص-131-

- **الجهود الحديثة في الدراسات المصطلحية:**

المدرسة الفاسية :الشاهد البوشيخي:

إذا كانت الجهود الهندية والشامية أسست للدرس المصطلحي، فإن الشاهد البوشيخي العلامة المغربي

قد جسد ذلك ميدانيا بتأسيسه لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية " مبدع " ومعهد الدراسات المصطلحية بكلية الآداب بظهر المهراز بفاس المغربية، وقد ألف الكثير من الدراسات في هذا المجال نظريا وتطبيقيا، وكون جيلا من الباحثين في المنهج المصطلحي الذي صار اتجاها بحثيا أكاديميا ممتدا في المغرب الإسلامي خاصة والعالم الإسلامي عامة. نذكر منهم الدكتور فريد الأنصاري والدكتور محمد البوزي والدكتورة فريدة زمرد ...

من مؤلفات البوشيخي: القرآن والدراسات المصطلحية، نظرات في المصطلح والمنهج، دراسات

مصطلحية، نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية

والعديد من الدراسات في المصطلح الأدبي والنقدي. وقد أسس البوشيخي لمنهج الدراسة المصطلحية

بأركانه الخمس التي مارسها هو وتلاميذه في مئات النماذج التطبيقية التي أثبتت فعالية هذا المنهج[1].

[1] ينظر: د. عمر حيدوسي، وثيقة بيداغوجية، الدراسات المصطلحية للقرآن الكريم، جامعة الحاج لخضر باتنة1، قسم اللغة والحضارة الاسلامية (2018-2019م)، ص- 24- (61).

- **أركان الدراسة المصطلحية:**

ينطلق البحث المصطلحي من تناول خماسي الأركان للمصطلح المدروس، خلافا للمنهجين التحليلي
والموضوعي المتداولين في الساحة القرآنية غالبا، إضافة للمنهج المقارن الذي انتقل من البحث القرآني
إلى الدراسات الفقهية التشريعية، وينحصر عمل الدارس في مراحل خمس:

- الركن الأول: الدراسة الإحصائية.
- الركن الثاني: الدراسة المعجمية.
- الركن الثالث: الدراسة النصية.
- الركن الرابع: الدراسة المفهومية.
- الركن الخامس: العرض المصطلحي[1].

حيث يعد معهد الدراسات المصطلحية في مدينة فأس بدولة المغرب نموذجا ناجحا للجهد المؤسسي في خدمة المصطلح القرآني والذي يرأسه الدكتور الشاهد البوشيخي، وكان من اثر تأسيسه المعهد إنشاء وحدة للقران والحديث وعلومها لطلبة الدكتوراه في المصطلح القرآني ومن الجهود وكذلك المؤتمرات والندوات وورش العمل المختلفة والمستمرة في هذا المجال[2].

[1] السابق نفسه ص 25 .

[2] ينظر: إيمان بوغانم، المصطلح القرآني "التدبر" ، أنموذجا دراسة مصطلحية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د) في اللغة والأدب العربي، اشراف د. صالح غريبي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي تبسة، 2016-2017م، ص-43- (117)

نشير في الأخير أن هناك جهود الفردية والجهود المدرسية آخرى كذلك لم نشر إليها لكن أشرنا إلى أهمها ألا وهو معهد الدراسات المصطلحية للشاهد البوشيخي.

أ .الجهود الفردية:

يمكن أن نسرد العديد من الجهود المصطلحية في العصر الحديث، بدء بتفسير المنار والاتجاه الهدائي، وجهود الخولي والاتجاه البياني، وبقية النماذج الفردية.

ب. الجهود المدرسية:

1- **المدرسة الشامية: أحمد حسن فرحات**.

2- **المدرسة الهندية :عبد الحميد الفراهي**.

3- **المدرسة الفاسية : الشاهد البوشيخي.**

إذا كانت الجهود الهندية والشامية أسست للدرس المصطلحي، فإن الشاهد البوشيخي العلامة المغربي

قد جسد ذلك ميدانيا بتأسيسه لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية "مبدع" ومعهد الدراسات المصطلحية بكلية الآداب بفاس المغربية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس بالمملكة المغربية.

3. معاني الحروف

تمهيد:

من المعلوم أن الكلام في اللغة ينقسم إلى ثلاثة أقسام: إسم و فعل و حرف الذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام: حرف مختص بالاسم، كحروف الجر، وحروف ترفع الاسم وتنصب الخبر، وحروف مشتركة بين الاسماء والافعال: كحروف العطف وحرفي الاستفهام.

- **معنى الحرف في اللغة:**

الحرف في اللغة هو الطرف، ومنه قولهم : ((حرف الجبل)) أي طرفه وهو أعلاه المحدد. والحرف أيضا هو الوجه الواحد، ومنه قوله تعالى ((ومن الناس من يعبد الله على حرف)) أي على وجه واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء، أي يؤمن بالله مادامت حالته حسنة، فإن غيرها وامتحنه كفر به، وذلك لشكه وعدم طمأنينته.

- **علة تسميته حرفا:**

الظاهر أنه سمى حرفا، لأنه طرف في الكلام كما تقدم، وأما قوله تعالى((ومن الناس من يعبد الله على حرف)) فهو راجع إلى هذا المعنى، لأن الشاك كأنه على طرف من الاعتقاد وناحية منه[1].

[1] ينظر: د. محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، (د: تح)، (د: تر)، (د: ت) ،ص-11-.

- **الحرف في الاصطلاح**: ويمكن تقسيم النحاة في تعريفهم للحرف إلى فريقين:

الفريق الأول: يرى أن الحرف كلمة دالة على معنى في غيرها ، أي : أن دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على متعلقه ، بخلاف الاسم والفعل ، فإن دلالة كل منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلق ، وقد ذهب أكثر النحاة إلى هذا الرأي في تعريفهم للحرف ، فأغلب أقوال النحاة تدور في فلك واحد تقريبا ، وهو : أن الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها[1].

يقول المرادي عن الحرف: « وقد حد الحرف بحدود كثيرة ، ومن أحسنها قول بعضهم :الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط » ثم فسر ذلك بقوله: « إن دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلق ، بخلاف الاسم والفعل فإن دلالة كل منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلق ، ألا ترى أنك إذا قلت : (الغلام) فهم منه التعريف ، ولو قلت: (ال) مفردة ، لم يفهم منه معنى ، فإذا قرن بالاسم أفاد التعريف»[2].

الفريق الثاني : يرى أصحاب هذا الفريق أن الحرف معناه في نفسه ، ويراد بعبارة (في نفسه) أن الحرف يدل على معناه ، كما تدل الأسماء والأفعال ، فمثلما يدل الاسم أو الفعل على معناه ، سواء استعمل منفردا ، أو ضمن جملة ، فكذلك الحرف يدل على معناه ، سواء استعمل منفردا ، أو ضمن جملة ، وممن ذهب إلى هذا الرأي بهاء الدين ابن النحاس ، فقد نقل السيوطي عن ابن النحاس : **أن الحرف يدل على معناه في نفسه** مخالفا بذلك ما اشتهر بين النحاة من أنه يدل على معناه في غيره[3].

[1] ينظر: الطالب يس علي أحمد أبو علامة، حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف إبراهيم أحمد الحردلو، أغسطس 2008م، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص 12

[2] السابق نفسه ص 13-14.

[3] ينظر: الطالب يس علي أحمد أبو علامة، حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف إبراهيم أحمد الحردلو، أغسطس 2008م، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص 14.

- ومن خلال ما ذكرناه سابقا نستطيع أن ندرك أن الفرق واضح بين الفريقين:

فالفريق الأول:

ويشمل جل النحويين ، مجمع على أن معنى الحرف لا يدرك في حالة انفراده ، أي : إذا لم يكن في بناء من أبنية الكلام المفيد ، كأن نذكر حرف الجر (من) و(إلى) دون ارتباطهما بكلام آخر في جملة مفيدة، يحسن السكوت عليها، وإنما يدرك معنى الحرف ، وتكون له دلالة لغوية عندما يكون في جملة مفيدة ، ففي هذه الحالة يظهر معناه الكامن في ذاته ، من خلال تلاحمه مع مفردات الجملة المساندة له ، وهذا معنى قولهم : (في غيره) فالضمير في (غيره) عائد إلى الألفاظ ، بمعنى أن الحرف لا يظهر معناه إلا من خلال انضمامه إلى ألفاظ أخرى ، فكلمة (من) و (إلى) مثلا، لا يظهر معناهما إلا إذا انضمتا إلى ألفاظ أخرى، كأن نقول : جئت من الحقل إلى المنزل فمعنى الابتداء الذي تدل عليه (من) ومعنى الانتهاء الذي تدل عليه (إلى) لم يظهر إلا بانضمامه إلى لفظ (جئت) و(الحقل) و (المنزل)[1].

[1] ينظر : السابق نفسه ص 15-16.

أما الفريق الثاني:

وهم قلة من النحاة ، فواضح من كلامهم أن دلالة الحرف عندهم لا تحتاج إلى مساعدة، أو بتعبير أوضح لا تحتاج إلى بناء لغوي ينضم إليه ، حتى تظهر دلالته، إنما تظهر دلالته في نفسه ، أي : منفردا ، كما تظهر في حالة ارتباطه بكلام آخر ، وهذا ما قصده أصحاب هذا الرأي من عبارة (في نفسه) أي : أن الحرف يدل على معناه منفردا ، أو ضمن جملة مفيدة ، كما تدل الأسماء والأفعال على معناها منفردة ، أو ضمن جملة مفيدة ، ومثال لذلك إذا قلنا : (تحت) فإنها تدل على معنى في حالة انفرادها ، كما تدل على نفس المعنى في حالة تركيبها في جملة مفيدة ، مثل : جلست تحت الشجرة ، فدلالة (تحت) وهي اسم مفرد على معنى (التحتية) كدلالتها على نفس المعنى ، وهي في بناء لغوي مفيد ، وكذلك إذا قلنا : (على) وهي حرف جر يدل على معنى (العلو) منفردا ، كما يدل على نفس المعنى عندما يكون في جملة مفيدة ، مثل : الكتاب على المنضدة ، أو : العصفور على الغصن .

وإذا كان هذا الفريق يرى أن معنى الحرف في نفسه ، بينما يرى الفريق الأول أن معناه في غيره ، فإننا نجد بعض النحاة يرى أن من الحروف ما يدل على معناه في نفسه ، وهي جميع الحروف غير حروف الجر ، ومنها ما يدل على معناه في غيره ، وهي حروف الجر[1].

[1] ينظر: الطالب يس علي أحمد أبو علامة، حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف إبراهيم أحمد الحردلو، أغسطس 2008م، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص 16-17.

وبعد استعراضنا لآراء النحاة المختلفة في تعريفهم للحرف، فإننا نرى أن الحرف وإن لم يدل دلالة واضحة على معناه في حالة انفراده، كما هو شأن الاسم والفعل، إلا أنه يحمل في نفسه دلالة، ولو خفية، يلمحها من يفهم موضوعه لغة، فإذا قلنا : (في) مثلا، فهي حرف جر، قد لا يظهر معناه منفردا لغير المتخصص في دراسة النحو، بينما يظهر معناه ولو بصورة ضئيلة، يلمحها من هو على علم بموضوعه لغة، فحرف الجر (في) لا بد أن يوحي إلى المخاطب معنى معينا، يستوحي منه أن هذا الحرف هو أحد حروف الجر، ويزداد المعنى في ذهنه وضوحا عندما يعرف أنه يدل على (الظرفية) ولكن متى ما وضع هذا الحرف (في) أو غيره من الحروف في جملة مفيدة ، يبرز معناه الذي كان يلمح لمحا ، ويبدو واضحا للعيان [1].

[1] ينظر: الطالب يس علي أحمد أبو علامة، حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف إبراهيم أحمد الحردلو، أغسطس 2008م، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص 17.

ويمكن القول أن الحروف تنقسم إلى قسمين :

أ- حروف المباني:

وهي حروف التهجي، أعني حروف الهجاء الموضوعة لفرض التركيب لا للمعنى.. وهذه الحروف تزاد في الكلم ويجعل المجموع دالا على المعنى المقصود وهذه الحروف هي: ألف التثنية، و واو الجمع، وياء النسبة، وتاء التأنيث، وألف التأنيث[1].

ب- حروف المعاني:

وسميت بذلك، لأنها توصل معاني الأفعال إلى الأسماء، إذ لو لم يكن (من و إلى) في قولك : (خرجت من البصرة) لم يفهم ابتداء خروجك وانتهائه.

وهذه الحروف قسيمة الأسماء والأفعال، أي تجيء مع الأسماء و الأفعال لمعان، وتكون عوضا عن جمل وتفيد معناها بأوجز لفظ، فكل حروف المعاني تفيد فائدتها المعنوية مع الايجاز والاختصار:

فحروف العطف جيء بها عوضا عن أعطف.

وحروف الاستفهام جيء بها عوضا عن أستفهم.

وحروف النفي إنما جيء بها عوضا عن أجحد أو أنفي.

وحروف الاستثناء جاءت عوضا عن أستثني أو لا أقصد.

وكذلك لام التعريف نابت عن أعرف.

وحروف الجر جاءت لتنوب عن الأفعال التي بمعناها، فالباء نابت عن ألصق مثلا، والكاف نابت عن أشبه، وكذلك سائر حروف المعاني[2].

[1] د. محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، (د: تح)، (د: تر)، (د: ت) ،ص-13-.
[2] السابق نفسه ص 12-13.

- **أقسام حروف المعاني:**

تقسم حروف المعاني إلى قسمين:

أولا: من حيث الافراد والتراكيب:

الحروف المفردة: الألف، الهمزة، الباء، التاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الفاء، السين، الهاء، الواو، الياء .

الحروف المركبة: أجل، إذا، إذ، إذن، أل، ألا، لا، إلى، إلا، أم، أمَا، أمّا، إمّا، إن، أن، إنَّ، أنَّ، أنا، أنت، أنتم، أنتن، أو، أي، أيا، إيّا، أصبح، أمسى، بجل، بل، بلى، ثم، جلل، جير، حتى، حاشى، خلا، ذا، رب، كأن، كلا، كما، كي، لا، لكن، لكنَّ، لم، لمَّا، لن، لو، لوما، لولا، ليت، ليس، ما، مذ، من، منذ، من، مع، نحن، نعم، عدا، علَّ، على، عن، غنَّ، في، قد، سوف، ها، هل، هلاّ، هيا، هو، هي، هما، هم، هن، وا، وي، يا[1].

[1] ميادة محمود إبراهيم الدلقموني، دلالات حروف المعاني (الجر والعطف) وأثرها في التفسير، إشراف فريد مصطفى السلمان، أطروحة(ماجيستير)، الجامعة الأردنية، 2003، ص19 .

ثانيا: ومن حيث عمل هذه الحروف، أو عدمه، فقد قسمها العلماء إلى الآتي:

- **حروف عاملة**: وهي التي تحدث إعرابا ، أي : تغييرا في آخر غيرها من الكلمات والحروف العاملة هي : حروف الجر ، ونواصب الفعل المضارع ، والأحرف التي تجزم فعلا واحدا ، و(إن و إذما) اللتان تجزمان فعلين ، وإن وأخواتها ، و(لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إن) و(ما ، لات ، إن ، ولا) المشبهات (بليس) في العمل .
- **حروف غير عاملة** : وهي ما لا تحدث إعرابا في آخر غيرها من الكلمات ، وذلك مثل : هل ، هلا ، لولا [1].

ثالثا: الذي يجوز أن يكون عاملا وغير عامل.

- من المفردات أربعة حروف هي: التاء، الكاف، اللام، الواو.
- من المركبات اثنا عشر حرفاً هي: إذن، إن، أن، أنّ، إنّ ، لن، حتى، كما، لمّا، لولا، ليس، ما، لا.

وتنقسم العاملة من هذه الحروف، من جهة عملها، أربعة أقسام:

أولا: قسم عامل رفعا ونصبا في الأسماء.

ثانيا: قسم عامل جر فيها.

ثالثا: قسم عامل نصب في الأفعال.

رابعا: قسم عامل جزما فيها[2].

[1] الطالب يس علي أحمد أبو علامة، حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف إبراهيم أحمد الحردلو، أغسطس 2008م، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص 19.

[2] ميادة محمود إبراهيم الدلقموني، دلالات حروف المعاني (الجر والعطف) وأثرها في التفسير، إشراف فريد مصطفى السلمان، أطروحة(ماجيستير)، الجامعة الأردنية، 2003، ص20.

ومن حيث المعاني التي تدل عليها هذه الحروف ، فقد قسمها العلماء إلى الآتي :

1/ أحرف الجواب : وهي (لا ، نعم ، بلى ، إي ، أجل ، جلل ، جير ، إن).

2/ أحرف النفي : وهي (لم ، لما ، لن ، ما ، لا ، لات)

3/ أحرف الشرط : وهي (إن ، إذما ، لو ، لولا ، لوما ، أما)

4/ أحرف التحضيض : وهي (ألا ، هلا ، لولا ، لوما)

5/ أحرف المصدرية : وهي (أن ، أن ، كي ، لو ، ما)

6/ أحرف الاستقبال : وهي (السين ، سوف ، أن ، لن)

7/ أحرف التنبيه : وهي (ألا ، إما ، ها ، يا)

8/ أحرف التوكيد : وهي (إن ، أن ، لام الابتداء ، قد)

9/ أحرف الاستفهام : وهي (الهمزة ، هل)

10 / حروف التمني : وهي (ليت ، لو)

11 / حروف الترجي : وهي (لعل)

12 / حروف التشبيه : وهي (الكاف ، كأن)[1]

ومنه يمكن القول أن حروف المعاني دون حروف المباني، فالحرف إذا كان جزءاً من بنية الكلمة فهو حرف مبني وإذا دل على معنى في غيره فهو حرف معنى.

[1] الطالب يس علي أحمد أبو علامة، حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف إبراهيم أحمد الحردلو، أغسطس 2008م، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص 19.

المبحث الثاني:

المعجم التاريخي للغة العربية

أولا: مفهوم المعجم التاريخي.

ثانيا: بداياته (فكرة ظهور المعجم مع فيشر).

ثالثا: خطة معجم فيشر.

رابعا: أنواع المعجم التاريخي.

خامسا: المعجم الكبير 1946.

سادسا: خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.

سابعا: مكونات مداخل المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.

ثامنا: مكانة الشواهد في تأليف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.

تاسعا: محتوى المعجم التاريخي المأمول.

عاشرا: أهمية المعجم التاريخي العربي.

حاديا عشر: صعوبات تأليف المعجم التاريخي.

تمهيد:

المعجم التاريخي نوع من المعاجم ذات الأهمية البالغة، استقطب موضوعه عناية جمهور الباحثين المعجميين وبخاصة في مجال علم صناعة المعاجم، فضلا عن الخطوة التي نالها عند العديد من الأمم والشعوب التي تعنى بلغاتها وثقافاتها.

المعجم اللغوي التاريخي " أوجست فيشر "

(1865 – 1949)

أولا : مفهوم المعجم التاريخي :

المعجم بصفة عامة هو كتاب يحتوي على كلمات منتقاة من اللغة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا ، مع معلومات دلالية و نحوية عنها . أما المعجم التاريخي فيزيد على ذلك بأن يؤرخ لظهور كل كلمة في اللغة ويتبع ما طرأ على دلالاتها من تطور وعلى ألفاظها من تغير، كما يبين أصل الكلمة وما إذا كانت قد اقترضت من لغة أخرى مباشرة أو عبر لغات وسيطة .

فالمعجم التاريخي يرتب معاني الكلمة ترتيبا تاريخيا ، فيورد المعنى الاقدم أولا ويضع بعده سنة ظهوره مع شاهد أو اقتباس من النصوص المدونة ، ثم يأتي بالمعنى الثاني الذي استعملت فيه تلك الكلمة وسنة ظهوره وجملة مقتبسة وردت فيها تلك الكلمة بذلك المعنى[1].

[1] ينظر : د. نادية رمضان النجار ، مناهج البحث في اللغة والنحو ، الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2013.ص.115.

تعريف المعجم التاريخي :

عرفه الدكتور أحمد مختار عمر بأنه : " يعني بتطور الكلمة على مر العصور سواء في جانب لفظها أو معناها او طريقة كتابتها ، ويسجل بداية دخولها اللغة و أصولها الاشتقاقية ويتبع تطورها في نهاية فترة الدراسة أو نهاية وجود الكلمة ".

وعرفه الدكتور محمد حسن عبد العزيز بأنه :" ديوان يضم بين دفتيه ألفاظ اللغة العربية وأساليبها ، وبين تاريخ استعمالها أو إهمالها ، وتطور مبانيها و معانيها عبر العصور و الأصقاع . ويقدم مدخلا لغويا للحضارة العربية و الإسلامية ".

و عرفه الدكتور عبد الرزاق الصاعدي بأنه : " المعجم الذي يرصد كل لفظ منذ ظهوره، وما يطرأ عليه من تحولات صوتية ، أو صرفية، أو دلالية، ويدونه عبر تاريخه الاستعمالي ".

و التعريفات السابقة وإن اختلفت في ألفاظها و أساليبها ، إلا أنها اتفقت في أن هذا المعجم يرتكز على : جمع كل ألفاظ اللغة العربية ومفرداتها ، وتتبع ما طرأ عليها من تغير وتطور في دلالاتها واستعمالاتها ، ثم التأريخ لها عبر العصور المختلفة بدءا بأقدم استعمال لها إلى وقتنا الحاضر[1].

[1] د. صابرين مهدي علي أبو الريش،(مقال) مدرس أصول اللغة بدراسات الإسكندرية، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر و المستقبل، مدرسة أصول اللغة بدراسات الإسكندرية المجلد الثامن من العدد الثاني والثلاثين –ص-221-

ثانيا: بداياته : ظهور فكرة المعجم التاريخي لدى فيشر :

بداية العمل في المعجم ، كانت من اقتراح فيشر سنة 1908 م ب "باسل (BASEL)" في اجتماع للمستشرقين الالمان. ولم يبدأ في المشروع إلا في سنة 1914 م بعد تأسيس "معهد الأبحاث السكسونية في ليبتسك " الذي عين فيه مدير للقسم العربي الإسلامي لمعهد أبحاث الاستشراق. وقد رأى إتمام العمل خلال سنة 1921 او 1922 م لكن الحرب العالمية حالت دون ذلك. وفي سنة 1936 م استأنف العمل في المعجم بالتنسيق مع مجمع القاهرة إلى غاية وفاته.

ما طبع من معجم فيشر :

أعد فيشر مقدمة المعجم وجزء منه حتى أخر مادة (أبد).. وقد نهض المجمع بطبعها عام 1967 م.

توفي " فيشر " في عام 1949 م وخمد معه العمل بالمعجم، وتم طباعة ما عمله في المعجم، ممثلا في طريقة المؤلف في العمل ومنهجه وبيان مراجعه، مع المقدمة والجزء الأول منه، حتى أخر مادة " أبد "

ويمكن القول عن معجم " فيشر " أنه لم يتم وضع سواء أقل من ربع مادة الباب الأول للمعجم الذي بدأه، وهو باب الهمزة، وذلك أن نشاطه خلال (35 سنة)، لم يتجاوز فيها نسبة 05% من الإنجاز الكلي للمشروع. وعليه يمكن القول إن: الشق النظري للمعجم تم واكتمل في حين الشق التطبيقي لو يبلغ نسبة خمسة بالمئة [1].

[1] ينظر : أ / بلال لعفيون ، أ.د/ عبد المجيد عيساني، (مقال)، مجلة الذاكرة ، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ،المعجمية العربية الحديثة بين ثراء التنظير وقلة التأليف والفاعلية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد التاسع ، جوان 2017، ص- 79-.

ثالثا: خطة معجم فيشر:

قدم " فيشر" تقريرا خاصا به يشمل على خطة المعجم كاملة، وقد اشتملت على عدة مقاصد كما يلي:

المقصد الأول : في أنواع محتويات المعجم : ذكر فيه أنواع المصادر التي تؤخذ منها الألفاظ.

المقصد الثاني : في طريقة جمع محتويات المعجم ذكر" فيشر" فيه طريقة جمع المواد التي سيأتي ذكر مصدرها فيفرد بطاقة لكل كلمة وتركيب ومعنى حيث بلغت مليون بطاقة في معجمه .

المقصد الثالث : في ترتيب المعجم : ذكر فيه ترتيب المعجم على الحرف الأول والثاني وهكذا ، ثم الترتيب الداخل للمادة

المقصد الرابع : في قواعد المعجم غير المذكورة : ذكر فيه عددا من قواعد المعجم هي: ضبط كلمات المعجم، وإثبات كل الكلمات والتراكيب والمعاني بشواهدها وما يتعلق بها من التوثيق، وترتيب الشواهد تاريخيا لمعرفة تاريخ الكلمات .

المقصد الخامس: في نقل محتويات المعجم إلى لسان أوروبي : أراد به إضافة ترجمة إنجليزية أو فرنسية للكلمات والتراكيب في المعجم[1] .

---

[1] الدكتورة نادية رمضان النجار ، مناهج البحث في اللغة والنحو ، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، 2014، ص 119- 120 .

- أوجست فيشر : مستشرق ألماني الأصل، من مواليد مدينة هال (HALLES) . وقد علمه العربية أستاذه " ثربكة" (THORBECHE) الذي دربه على مبادئ الدراسة والبحث المعتمدة في مدرسة المستشرق الفرنسي " سيلفاستر دي ساسي " (SYLVESTRE DE SACY) والتي نشرها بألمانيا ، ولا سيما بلايبزيغ (LEPZIG) المستشرق فلايشر (FLEISCHER) .وتدرب من 1885 إلى 1886 م، على مناهج البحث النقدي التي اعتمدها فلهاوزن (WELH AUSEN)، واستوحى كذلك علمه من مناهج المستشرقين غولدزيهر (Goldziher) الألماني وشنوكهرفرونيه (Snouckhurgronje) الهولندي اللذين كانا يدرسان الإسلام انطلاقا من أصوله المحضة واعتبارا لتاريخ الأديان المقارن . اعتنى بدراسات اللغة العربية ، ونهج منهج أستاذه (هاينرشليبرشت فلايشر) مؤسس مدرسة ليبزج في الاستشراق الألماني ، وهو منهج يقوم على الاستناد الوثيق إلى الشواهد اللغوية العربية ، وإلى آمال اللغويين و النجاة العرب و الابتعاد عن الافتراض من غير أساس فبرع في علوم اللغة تأليفا و تدريسا ، وتولى التعليم في معهد اللغات الشرقية (1886 – 1900 م)، وشغل كرسي اللغات الشرقية في جامعة ليبزج (1900- 1939 م) ، تتلمذ على يديه أعداد كبيرة من الدارسين، اشهرهم (المستشرق شاده و برجيستراسروجراف). وعين عضوا في مجمع اللغة العربية في مصر بعد إنشائه واستمر يتردد على القاهرة في شتاء كل عام من عام (1939 م)، بعد قيام الحرب العالمية الثانية،

رابعا: أنواع المعجم التاريخي :

للمعجم التاريخي نوعان متميزان بحسب الوحدات المعجمية (المداخل)، والفئة المعنية باستعماله هما:

1 – المعجم التاريخي العام : ويشمل كل ألفاظ اللغة - دون استثناء يذكر- مهما اختلفت مجالاتها وتنوعت حقولها وتعددت موضوعاتها من علمية وأدبية وفنية وفلسفية وغيرها، وتكريس العامل التاريخي في تعقب دلالاتها .

2 – المعجم التاريخي الخاص : هو ذلك العمل العلمي الجامع لكل الألفاظ التي تسمى مفاهيم في أي علم، مرتبة المباني ترتيبا معجميا، لتيسير الوصول إليها، معروفة المعاني عرضا تاريخيا، لرصد التطور الدلالي والاستعمالي الذي طرأ عليها، منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها.

وبمعنى أخر فهي لا يشترط فيها أن تغطي جميع فروع المعرفة، وإنما تقتصر على فرع فقط، وهي عادة ما تهدف إلى خدمة التخصص ومساعدة القراء على معرفة مصطلحات حقل معرفي ما واطلاعهم على معاني لغته .

ويرى الدكتور علي القاسمي: "أن الفرق بين المعجم التاريخي العام و المعجم التاريخي المختص يميز عادة بناء على ثنائية التعميم والتخصيص فإذا كان المعجم التاريخي العام يدون جميع الألفاظ دون اعتبار للمجال العلمي الذي ينتمي إليه فإن المعجم التاريخي المختص يكتفي بتدوين مصطلحات علم من العلوم، أما منهجية البناء فهي سواء في المعجمين"[1].

حيث لم يستطع الرجوع واستمرت عضويته في المجمع الى سنة (1945م) توفي سنة (1949 م). وقد كان عضوا في وضع خطة المعجم التاريخي الكبير وقد وضع تقريرا خاصا به بشمل على الخطة الكاملة .

[1] د. صابرين مهدي علي أبو الريش، (مقال) المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل مدرسة أصول اللغة بدراسات الإسكندرية، المجلد الثامن من العدد الثاني والثلاثين، ص -222-

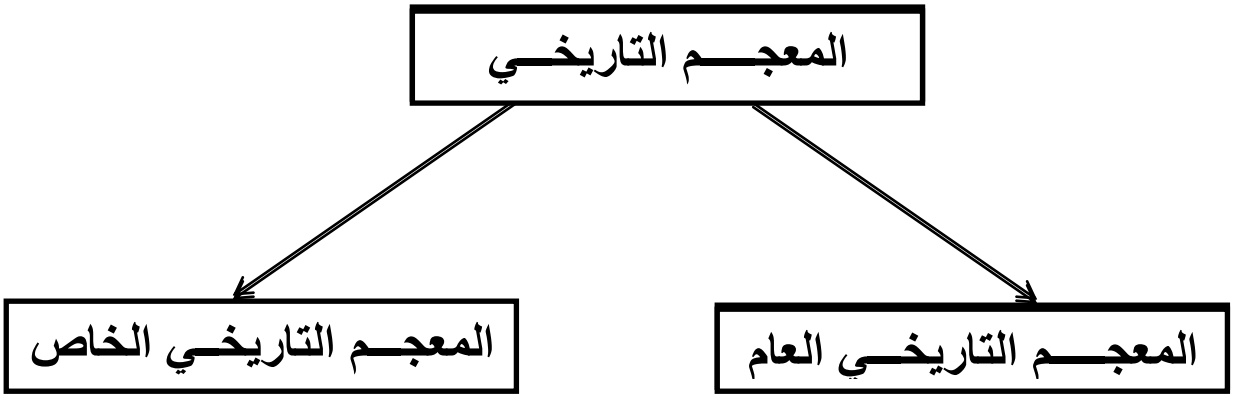

1

المعجم التاريخي: وهو معجم لا يتقيد بفترة زمنية معينة، أو مكان محدد مثل المعجم الوصفي، إنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة، وخاصة من ناحية الإستعمال بحيث ينتهي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى منذ أقدم العصور حين العصر الذي يتم فيه عمل المعجم.

ويمثل المعجم التاريخي الجانب التطبيقي لعلم اللغة التاريخي الذي ظهر نتيجة إيمان اللغوي بأن اللغة كالكائنات الحية التي تولد، وتنمو وتشب، وتهرم، ثم تموت، ورأوا انطلاقا من هذه الرؤية الطبيعية التطورية ضرورة وضع معجم تاريخي يساير كل لفظ من مولده إلى موته.

والمعجم التاريخي للغة العربية لم يظهر حتى الآن إلا أنه ثمة محاولات بذلك في هذا المجال ، حيث ينسب إلى المستشرق " فيشر " محاولة وضع أول معجم عربي تاريخي إلا أن المنية وافته قبل أن يكمل مشروعه، كما أن قيام الحرب العالمية الثانية أضاعت جهوده، ولم تبقى منها إلا جذاذات غير مستوفاة، فنقلت المواد إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية كي يستعين بها في تصنيف المعجم التاريخي الذي يتهيأ لوضعه .

وقد حاول مجمع اللغة العربية في القاهرة تبني مشروع " فيشر" ووضعه في معجم شامل يستوعب اللغة في مختلف العصور ، إلا أن هذا المعجم لم ير النور بعد، وقد اكتفى

[1] كمال لعناني، معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه أ. د. عمر بلخير مشرف ، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولود معمري – بتيزي وزو -2019 ص 23.

المجمع بإصدار "المعجم الكبير" وهذا نظرا لأن المعجم التاريخي يحتاج إلى أعمال تمهيدية لم يؤخذ بها بعد[1].

خامسا: المعجم الكبير 1946 :

يقول أحمد مدكور بعد حديثه عن تجربة معجم تاريخي للغة العربية باقتراح ومحاولة المستشرق الألماني "فيشر" والتي لم تكتمل يقول : " ولم يقف المجمع اللغوي من جهوده أربعين سنة كاملة إلا على جذاذات غير مستوفاة، حرص على أن يرتبها ويضعها تحت تصرف الباحثين والدراسين ولم يستطيع أن ينشر من معجم فيشر إلا مقدمة ونموذجا صغيرا، سبق للمؤلف أن أعدهما، ومن تبني المجمع لمعجم فيشر، ورغبته في نشره، لم يعرفه ذلك عن أن يضطلع بوضع معجم شامل يستوعب اللغة في مختلف عصورها ، واكتفى بأن يسميه: " المعجم الكبير " تفاديا لما يقتضيه المعجم التاريخي من أعمال تمهيدية لم يؤخذ فيها بعد، وقام على أمره منذ سنة 1946.

فالمجمع أراد أن يحل المعجم الكبير محل معجم فيشر التاريخي .

وعموما نجد في المعجم ثلاثة جوانب :

1- جانب منهجي: هدفه الأول دقة الترتيب ووضوح التبويب ، نجد تفاصيله مع المعجم الوسيط .
2- جانب لغوي: شمل القديم والحديث.
3- جانب موسوعي: يقدم ألوان من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات والاعلام، وروي في هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن فظهرت معطيات العلم العربي، و أضيف إليها ما جاء به العلم الحديث وفي هذا كله عمق ودقة، وأصالة وتجديد، ويسر وتيسير[2].

[1] ينظر : د. عبد القادر بوشيبة ، أستاذ علوم اللغة ،محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة والآدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2015/2014 ، ص -49- 50- (61)
[2] ينظر : يمينة مصطفاوي، تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية، رسالة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 2013/2 . ص- 92-93 – (280).

ويجدر بنا التنبيه إلى أن معجم فيشر يختلف عن المعجم التاريخي الذي كان من أهداف مجمع اللغة العربية إصداره، ويتبين ذلك في عدة ملاحظات تتمثل في :

- فبالرغم من أن كلا المعجمين قد سعيا إلى تأريخ ألفاظ اللغة العربية إلا أنهما اختلفا في أمور:

1- المدى الزمني للاستشهاد ، فمعجم فيشر اقتصر على عصور الاستشهاد المشهود لها بالفصاحة، فقد جعل له حدا زمنيا يبدأ بنقش النمارة من القرن الرابع ميلادي وينتهي بنهاية القرن الثالث الهجري، وفي الزمان الذي حدد بدايته ونهايته ذهب إلى أن كل الكلمات التي جاءت في الآداب العربية في تلك الفترة يتناول بحث تاريخها ، أما المعجم التاريخي المأمول فيرى فيشر أنه لابد من اشتماله على جميع مفردات اللغة في عصرنا الحديث ، قائلا: " ومنتهى الكمال لمعجم عصري أن يكون معجما تاريخيا، ويجب أن يحوي المعجم التاريخي كل كلمة تداولت في اللغة، فإن جميع الكلمات المتداولة في لغة ما لها حقوق متساوية فيها، وفي أن تعرض وتستوضح أطوارها التاريخية في معجماتها".

2- ما نص عليه فيشر نفسه في مقدمة معجمه: " من أن هذا المعجم ليس هو المعجم الذي يطمح المجمع إلى إخراجه ، وهو- كما يستدل من عنوانه- معجم تاريخي للغة الآداب العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، أي حتى منتهى ما وصلت إليه اللغة العربية الفصحى من الكمال.

أما المعجم المأمول فيطمح فيه فيشر أن يكون :" معجما كبيرا للغة العربية الفصحى يعني بالحاجات العلمية للعصر الحاضر". [1]

[1] ينظر : الأستاذ الدكتور نادية رمضان نجار ، مناهج البحث في اللغة والنحو ، أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب ، جامعة حلوان ، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2014، ص 127-128

- كما يجدر بنا الإشارة إلى أن المعجم الكبير لم يرد به المجمع أن يكون المعجم التاريخي الذي كان المجمع يسعى إلى صنعه، وذلك لأمور منها:

1- المعجم الكبير جاء تلبية للحاجة الملحة إليه، مع عدم تمكن المجمع من إخراج معجم فيشر لنقصه، ولأن المعجم المأمول يحتاج إلى أعمال تمهيدية لم يبدأ بها بعد.

2- كما أن هناك فرقا بين " معجم فيشر " و" المعجم الكبير" فبالموازنة بين ما كتبه "فيشر" في مقدمته، وما جاء في المعجم الكبير نلاحظ أن :

- معجم فيشر قد أطال كثيرا في حرف الألف وأقسامه، أما المعجم الكبير ففيه اختصار واقتصار على مسائل أساسية .
- ويتميز معجم فيشر بمنهجه التاريخي في تتبعه الكلمة في النصوص الواردة في مصادره، لتتضح تطورات المعنى، أما المعجم الكبير فلا يعتني بهذا الجانب، ولذا فشواهد فيشر منها آيات قرآنية، أحاديث، وشعر، ونصوص نثرية من كتب أدبية وتاريخية وغيرها، أما شواهد المعجم الكبير فتقتصر على القرآن و الحديث والشعر و الأمثال، أما النصوص النثرية فلا وجود يذكر لها، لعدم عنايته بتتبع المعنى[1] .

[1] أستاذ الدكتور نادية رمضان النجار ، مناهج البحث في اللغة والنحو ، ص 128- 129 .

سادسا: خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي :

1. تحديد عصور اللغة :

العصر الجاهلي ، العصر الإسلامي ، العصر العباسي، العصر الوسيط ، العصر الحديث

2. إعداد قائمة المصادر :

- المصادر الأولية:

النقوش، البرديات، المخطوطات، المطبوعات الموضوعة والمترجمة والدوريات،...

- المصادر الثانوية :

المعاجم الأحادية اللغة، المعاجم الثنائية أو المتعددة اللغة، معاجم الاصطلاحات، كتب لغات القرآن الكريم وتفسيره، كتب لغات غريب الحديث النبوي الشريف ، كتب البحوث التأثيلية ...

3. إنشاء مدونة محوسبة .
4. استخلاص الجذور و المداخل من المدونة وترتيبها
5. تكوين قاعدة شواهد موثقة على مداخل المعجم.
6. تحرير مواد (مداخل) المعجم التاريخي للغة العربية [1].

[1] ينظر : محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج تحقيق وترجمة عبد القادر محمود، دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،ط1429،1ه -2008 م، ص213 -214-215.

سابعا: مكونات مداخل المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:

أ- المداخل الرئيسية .

ب-المعلومات التأثيلية (التأصيلية).

ت-المعلومات الهجائية والنطقية.

ث-المعلومات الصرفية والنحوية.

ج- معلومات عن الاستعمال.

مستويات الإستعمال : الإستعمال الجغرافي، الإستعمال التاريخي ، الإستعمال الموضوعي، الإستعمال الاسلوبي، الإستعمال الإحصائي .

ح- المعلومات الدلالية :

ترتيب المعاني المختلفة للفظ المدخل.

خ- الشواهد .

د- المصادر الأولية (الوثائق المخطوطة أو المطبوعة)

ذ- المصادر الثانوية (المعاجم)

10- ملاحظات المحرر وتعليقاته[1].

[1] ينظر : محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج .ط1، ص -215-216 .

ثامنا: مكانة الشواهد في تأليف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:

1- أعراض الشواهد ووظائفها في المعجم التاريخي :

- إثبات وجود اللفظ أو أحد معانيه في اللغة.
- توضيح معنى اللفظ .
- تبيان استعمال اللفظ.
- إعطاء فكرة عن ثقافة الناطقين باللغة

2- قواعد استخدام الشواهد في المعجم التاريخي للغة العربية:

- مصداقية الشاهد .
- طول الشاهد، اختصار الشاهد .
- اصطناع الشاهد.
- عدد الشواهد [1].

[1] ينظر : محمد حسن عبد العزيز ، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج ،ط1، ص-216-217 .

تاسعا: محتوى المعجم التاريخي المأمول :

1- مادة المعجم :

هي كل لفظة استعملت لدلالة معنية و اكتسبت قدرا من الشيوع في الوطن العربي على اتساعه، لها الحق في أن تكون من مادة المعجم ومداخله وفي حال حملت اللفظة معنى مقاربا أو مباعدا أو مشتركا يشار إلى ذلك مع تحديد زمان و مكان ذلك مع الشواهد.

2- جمع المادة (المصادر):

المعاجم بخاصية المعاجم الشاملة، مع إمكانية قيام بعضها مقام بعض، فمثلا "لسان العرب" جمعت مداخله من معاجم سبقته كالتهذيب والمحكم وسواهما، وكذلك "تاج العروس" لكن هناك معاجم انفردت بمواد لغوية لم ترد في المعاجم المتأخرة، كديوان الأدب للفرابي والمجمل لابن فارس والعباب للصغاني والمحيط للصاحب بن عباد، هذا إضافة طبعا إلى بعض المعاجم الحديثة.

3- ترتيب المواد:

لابد من الترتيب حسب الجذور وفق الحرف الأول والثاني وما يليهما، أما في حال المعربات المشتبه في اشتقاقها جذريا (مثل: استبرق) ، وكذلك المداخل التي يتعذر إعادتها إلى الجذر (مثل : ميناء، وسَنة، وسِنة) فيصار إلى إيرادها في موقعها ألفبائيا محالة إلى جذرها (وَني، وسَنُو، ووَسَن) وتميز المداخل الجذرية عن مشتقاتها ، إما بإبرازها بلون مخالف ، وإما بحرف غليظ مُسَودْ.[1]

[1] ينظر : الأستاذ الدكتور نادية رمضان النجار، أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب جامعة حلوان، ص 135-136

عاشرا: أهمية المعجم التاريخي العربي :

أ- سيشكل قفزة نوعية في صناعة المعجم العربي، ويعمل على تبيان وحدة الاستعمالات اللغوية في مختلف الأقطار العربية.

ب-يساعد على دراسة اللغة العربية دراسة علمية ووصفها وصفا لسانيا دقيقا.

ت-يؤرخ للتغيرات التي لحقت بأصوات اللغة العربية.

ث-يكون مصدر لتصنيف الأنواع الأخرى من المعاجم وامدادها بالشواهد، وسندا لمراجعة المعاجم الموجودة حاليا.

ج- يزود طلبة الدراسات اللسانية العليا بمرجع هام لإعداد رسائلهم وأطروحاتهم[1]

حادي عشر: صعوبات تأليف المعجم التاريخي:

1- عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي مدونة لغوية محسوبة.

2- غياب طريقة المسح الضوئي الكامل للنصوص العربية.

3- عدم وجود عدد كاف من المتخصصين في الدراسات التأثيلية.[2]

[1] ينظر: كمال لعناني، معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، د. عمر بلخير مشرفا ومقررا، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- ،2019، ص -20- (315).

[2] ينظر: السابق نفسه ص -21-.

الفصل الثاني:

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية

المبحث الأول: السياق التأسيسي: قصة بناء المعجم.

المبحث الثاني: الدليل المعياري للمعجم.

المبحث الأول:

السياق التأسيسي: قصة بناء المعجم.

أولا: المعهد العربي لدراسة السياسات.

1- تعريفه.

2- قصة موافقته على المعجم.

ثانيا: الهيكل العلمي والتنفيذي.

مشروع معجم الدوحة التاريخي :

تمهيد:

انطلق المشروع عام 2013م بالدوحة قطر، وقد تبنى المشروع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فأطلق المركز مشروع مؤسسة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، والذي هدفه إنشاء المعجم في مدة 15 عاما[1].

[1] كمال لعناني، معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، أ.د عمر بلخير مشرفا، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، -تيزي وزو- ، 2019 ص19 (315).

أولا: المعهد العربي : للأبحاث ودراسة السياسات :

1. تعريفه:

هو مؤسسة بحثية فكرية مستقلة للعلوم الاجتماعية والانسانية، وبخاصة في جوانبها التطبيقية.

من خلال نشاطه العلمي البحثي، يسعى المركز إلى خلق تواصل بين المثقفين والمتخصصين العرب في العلوم الاجتماعية والانسانية بصورة عامة، وبينهم وبين قضايا مجتمعاتهم وأمتهم، وبينهم وبين المراكز الفكرية والبحثية العربية والعالمية.

المركز هو مؤسسة أكاديمية علمية. وهو أيضا مؤسسة ملتزمة بقضايا الأمة العربية. وينطلق من كون التطور لا يتناقض والثقافة والهوية العربية. ليس هذا فحسب، بل ينطلق المركز أيضا من أن التطور هو رقي مجتمع بعينه، وهو تنمية بشرية لفئات المجتمع كافة، في ظروفه التاريخية وفي سياق ثقافته، وبلغته ، ومن خلال تفاعله مع الثقافات الأخرى.

يعنى المركز بتشخيص الأوضاع في العالم العربي، دولا و مجتمعات، وتحليلها ، وبتحليل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبالتحليل السياسي العقلاني. ويطرح التحديات التي تواجه الأمة على مستوى المواطنة والهوية، والتجزئة والوحدة، والسيادة والتبعية والركود العلمي والتكنولوجي، وتنمية المجتمعات والدول العربية والتعاون بينها، وقضايا الوطن العربي بصورة عامة.

ويعنى أيضا بدراسة علاقات العالم العربي ومجتمعاته مع محيطه المباشر في آسيا وإفريقيا، ومع السياسات الأمريكية والأوروبية والآسيوية المؤثرة فيه، بجميع أوجهها السياسية والاقتصادية والاعلامية، ولا يشكل الاهتمام بالجوانب التطبيقية للعلوم الاجتماعية، مثل علم الاجتماع والاقتصاد والدراسات الثقافية والعلوم السياسية، حاجزا أما الاهتمام بالقضايا والمسائل النظرية التاريخية، فالمركز يعنى كذلك بالنظريات الاجتماعية والفكر السياسي والتاريخ عناية تحليلية ونقدية، ولا سيما إسقاطاتها على الخطاب الأكاديمي والسياسي الموجه للدراسات المختصة بالمنطقة العربية ومحيطها[1].

[1] https://www.dohainstitute.edu.qa

2. قصة موافقته على المعجم :

أخر المبادرات ظهورا إلى اليوم في إنجاز المعجم التاريخي هي إطلاق معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، فبعد سلسلة من الاجتماعات التحضيرية واللقاءات العلمية التي ضمت نخبة من الخبراء اللغويين والمعجميين والحاسوبيين من مختلف الدول العربية - استمرت قرابة السنتين- أعلن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة ، يوم السبت 15 رجب 1434ه الموافق ل25 مايو 2013م، عن إطلاق مشروع" معجم الدوحة التاريخي للغة العربية"، وذلك بمناسبة انعقاد الجلسة الأولى للمجلس العلمي للمعجم والتي ترأسها الدكتور عزمي بشارة مدير المركز العربي قبل أن تنتقل رئاسة الجلسة إلى رئيس المجلس الدكتور رمزي بعلبكي، وبحضور أعضاء المجلس العلمي للمعجم ، وقد تبنى هذا المشروع سمو ولي عهد دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بالدعم والرعاية والتمويل، ويستغرق إعداد المعجم التاريخي المنشود، الذي يؤرخ لألفاظ اللغة العربية على مدى عشرين قرنا، قرابة 15 سنة، وذلك على مراحل يجري عرض إنجازاتها كل ثلاث سنوات.

وقد ورد على موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أن معجم الدوحة التاريخي للغة العربية مؤسسة لغوية علمية ذات شخصية مستقلة اعتبارية تابعة لمعهد الدوحة للدراسات العليا[1].

[1] د. صابرين مهدي علي أبو الريش (مقال) المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل ، مدرس أصول اللغة بدراسات الاسكندرية، المجلد الثامن من العدد الثاني والثلاثين -ص- 243.

ومن أهم أهدافها :

1. إنجاز معجم تاريخي للغة العربية.
2. بناء مدونة لغوية عربية شاملة.
3. استخلاص معاجم فرعية من المعجم التاريخي للغة العربية.
4. إصدار دراسات وأبحاث معجمية.

وللمؤسسة وسائل تستعين بها من أجل تحقيق أهدافها ومن هذه الوسائل: الخبراء اللغويين، والحاسوبيون المؤهلون ، والمدونات الإلكترونية، والبرامج والتقنية الحاسوبية المطورة، والمؤتمرات والندوات، وورش العمل والدورات التدريبية.

ويشرف على إعداد المعجم نخبة من اللغويين في العالم العربي، من أمثال الدكتور عبد السلام المسدي، وعبد القادر الفاسي الفهري ، ورمزي بعلبكي، وعبد المجيد بن حمادو، وعبد العلي الودغيري، وتعكف فرق عمل في دول عربية مختلفة على انتاج المعجم، ويرى القائمون عليه أن النتائج حتى الأن واعدة[1].

[1] د. صابرين مهدي علي أبو الريش (مقال) المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل ، مدرس أصول اللغة بدراسات الاسكندرية، المجلد الثامن من العدد الثاني والثلاثين -ص- 243-244.

وحول وجود خبراء من مختلف الدول العربية، يشاركون في إنجاز المعجم، قال الدكتور عز الدين البوشيخي، المدير التنفيذي للمشروع، في تصريحات صحفية سابقة : "نحن حريصون أشد الحرص على أن يشارك في هذا المشروع كل أبناء اللغة العربية المختصين من المغرب والمشرق والخليج، والمجال مفتوح ".

وأشار أيضا إلى أن" من يطلع على الأعضاء العاملين في الفريقين الحاسوبي واللغوي، داخل الدوحة وخارجها، سيعرف أننا نحرص على هذا التنوع الجغرافي؛ لأننا نستفيد منه في أمور عديدة، منها الخلفية اللغوية والمعرفية للخبير اللغوي، ومعرفته بالمصادر والكتب المطبوعة في بلده، والغنى الثقافي والعلمي والمنهجي أيضا، وكل ذلك من التنوع الذي يؤدي إلى الغنى"، مشددا على (إننا)"حريصون على خلق هذا التنوع من الترابط والتكامل والوحدة؛ لأن المشروع يقتضي هذا، وهو مشروع أمة وليس مشروع جهة أو شخص أو دولة".

ومؤسسة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية وإن كانت أكثر تنظيما وترتيبا من غيرها، إلا أن معالمها لم تتضح إلى الآن، وما ذكر يمثل أهم الخطوات التي خطاها المعجم التاريخي للغة العربية وهو في طريقة نحو الإنجاز[1].

[1] د. صابرين مهدي علي أبو الريش (مقال) المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر والمستقبل ، مدرس أصول اللغة بدراسات الاسكندرية، المجلد الثامن من العدد الثاني والثلاثين - ص-244.

ثانيا: الهيكل العلمي والتنفيذي:

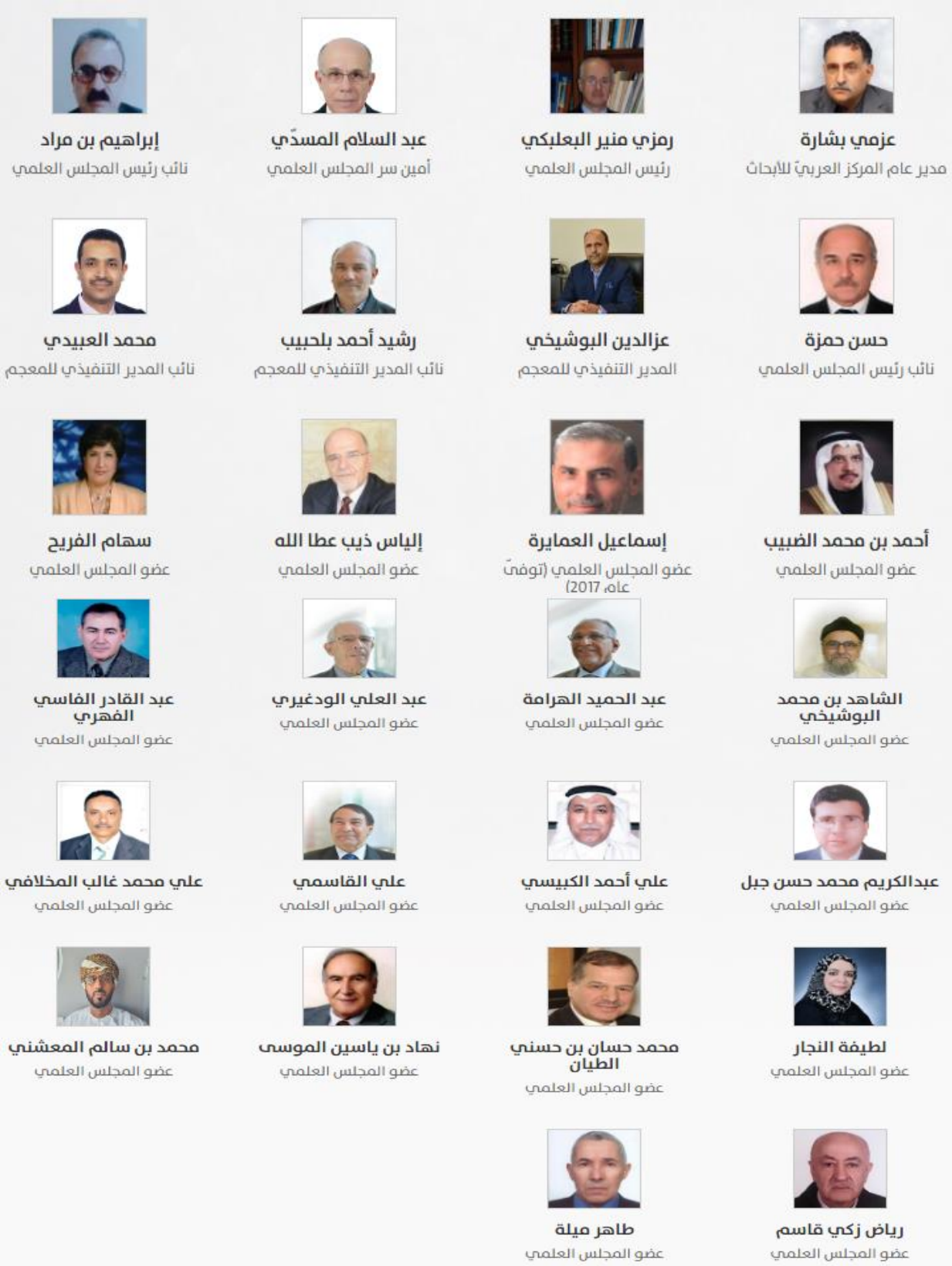

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية – فريق الوادي (الجزائر)

- **المحررون :** د. نصر الدين وهابي(منسق الفريق)، أ.د عادل محلو، د. محمد بن يحي، د. محمد الصديق معوش، د. العزوزي حرزولي.
- **المعالجون:** د. أحمد الشايب عرباوي، د. سليم سعداني، د. كمال بن عمر، أ.د بشير غريب.

* **المعالجون:** هم الذين باشروا معالجة المادة المعجمية ابتداء في المستوى الأول.

* **المحررون:** هم الذين أشرفوا على مراجعة وتحرير المعجم في صيغته النهائية.

- هناك أساتذة من جامعات أخرى في الجزائر تابعين لفريق الوادي:
أ.د عبد المجيد عيساني، و أ.د أبو بكر حسيني (جامعة ورقلة)، و د. يعرب جرادي(جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة)، وكلهم معالجون[1].

1 معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

المبحث الثاني:

الدليل المعياري للمعجم

أولا: مدخل(الدليل المعياري: مفهومه وأهميته وأهدافه).

ثانيا: المفاهيم الأساسية.

ثالثا: الضوابط المنهجية.

أولا: مدخل (الدليل المعياري: مفهومه وأهميته وأهدافه)

الدليل المعياري كتيب مرجعي إرشادي يعين المعالجين اللغويين على استيعاب الخطوات الصحيحة لمعالجة المادة اللغوية وفق المعايير المعتمدة التي تضمن اتساق منهجية المعالجة المعجمية، وتوحيد طريقة العمل ونمط المخرجات، ويتضمن تعريفات للمفاهيم الأساسية، وتحديدا للضوابط العلمية والتقنية التي تعين المعالج في عمله، وهو دليل عملي مستقى من تصور الهيئة التنفيذية وقرارات المجلس العلمي، إلى جانب خلاصات المعالجة التجريبية لمواد لغوية مختارة.

وهو بهذا الاعتبار:

- مرجع وافٍ للمعالج يرشده في كل مراحل عمله المعجمي.
- مرجع أساسي للدورات التدريبية التي تقدم للمعالجين اللغويين.
- وثيقة مرجعية مساعدة يُحتكم إليها لتقويم عمل المعالج اللغوي[1].

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

ثانيا: المفاهيم الأساسية:

1. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية:

هو معجم لألفاظ اللغة العربية، يسجل تاريخ استعمالها بدلالاتها الأولى، وتاريخ تحولاتها البنيوية والدلالية، مع تحديد مستعمليها، وتعزيز ذلك بالشواهد الموثقة.

وبهذا التحديد، يخرج من دائرة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية كل المعلومات التي لا تتعلق تعلقا مباشرا بتاريخ الألفاظ ودلالاتها. فليس المقصود وضع موسوعة لغوية توغل في سرد المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية التي تحتملها الكلمة وسما لها، حتى إن روعي في سردها الترتيب التاريخي؛ لأن عملا من هذا القبيل يتجاوز موضوع المعجم التاريخي، ويحيد عن الهدف المتوخى منه.

وسمي هذا المعجم معجم الدوحة التاريخي للغة العربية لاتخاذه من الدوحة مقرا رئيسيا له.

2. البيبليوغرافيا:

هي قائمة مفهرسة بمصادر المدونة اللغوية، والمصادر المعتمدة لتوثيق الشواهد المعجمية.

3. المدونة اللغوية:

هي كتلة من النصوص المكتوبة التي خضعت لعمليات التصفية والتنميط والوسم، مخزنة في قاعدة بيانات إلكترونية، قابلة للاستدعاء والمعالجة والتحليل آليا.

4. الحزمة الاشتقاقية:

هي مجموع الكلمات المشتقة من جذر واحد، مع سياقاتها وقائليها، مرتبة ترتيبا تاريخيا.

5. سياقات اللفظ:

هي النصوص التي ورد فيها اللفظ المعالج، مرتبة ترتيبا تاريخيا[1].

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

6. المعالجة المعجمية:

هي عملية مركبة من عدد من الخطوات، تبدأ بتتبع الألفاظ في سياقاتها المختلفة، واختيار شواهدها، وفق معياري المعنى و التاريخ، وضبطها والتأريخ لها، وتوثيق نصوصها، وتعيين قائليها، وتعريفها، وصولا إلى تحرير المداخل المعجمية.

7. المعالج اللغوي: هو الخبير اللغوي الذي يقوم بمعالجة ألفاظ اللغة العربية في سياقاتها، لإعداد المداخل المعجمية.

8. المدخل المعجمي :

هو مجموعة من السمات و المعلومات تخصص كل لفظ من ألفاظ المعجم.

والمدخل المعجمي في هذا المشروع يتضمن:

8-1 الجذر: مجموع الصوامت الاساسية للكلمة ، ويكتب على هيئة حروف مقطعة (ف ع ل) .

8-2 الفرع : هو الصيغة الدنيا للتصرفات التي تنتظم تحته، حسب تصنيفها التركيبي ، ويرد على الأنماط الآتية :

8-2-1 الإسم المفرد المذكر ، وينتظم تحته : المفرد المؤنث، والمثنى المذكر و المؤنث ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم وجموع التكسير.

8-2-2 الاسم المثنى على التغليب .

8-2-3 الاسم الجمع الذي لا مفرد له.

8-2-4 الاسم المؤنث الذي لا مذكر له .

8-2-5 الفعل الماضي المبني للمعلوم، مسندا إلى الغائب و ينتظم تحته: فعل الأمر و الفعل المضارع المبني للمعلوم والمبني للمجهول، بالتصريفات المختلفة.

8-2-6 الفعل الماضي الملازم للبناء للمجهول، مسندا إلى الغائب.

8-2-7 حالات خاصة كالفعل المضارع الذي لا ماضي له، و الافعال الجامدة .

8-3 اللفظ المعالج : هو الوحدة المعجمية التي يقوم المعالج اللغوي ببناء جذاذة لها، ويمكن تصنيفه باعتبارين :

8-3-1 بالنظر إلى نوعه:

8.3.1.1 . لفظ عام : وحدة لغوية دالة على معنى[1].

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

2.1.3.8 مصطلح : وحدة لغوية دالة على مفهوم معين في حقل معرفي معين .

2-3-8 بالنظر إلى أفراده أو تركيبه:

1.2.3.8.مفرد : يتألف من كلمة واحدة، مثل كَتَب، طالب، معهد.

2.2.3.8. مركب: يتألف من أكثر من كلمة، وهو نوعان :

1.2.2.3.8. كلمات مرتبطة بحرف جر (يتوقف معناها على ارتباطها بالحرف)، مثل رغب في، رغب عن ، ومال إلى ، ومال عن .

2.2.2.3.8. **تعبيرات مسكوكة:** وحدات لغوية موجزة ثابتة، مكونة من كلمتين أو أكثر ، ينشأ عن ارتباطها معنى مغاير لمجموع معاني ألفاظها، مثل خَضْراء الدِّمَن، ضرب أخماسًا لأسداس.

4-8 الوسم : بيان صفات الفرع الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

5-8 التاريخ : يقصد به تحديد الزمن الذي استُعمِل فيه اللفظ على وجه الدقة أو التقريب ، وقد يكتفي بتاريخ وفاة مستعمله، إذا تعذر تحديد تاريخ استعماله.

6-8 الشاهد: هو النص اللغوي الذي يستدل به على ورود اللفظ في الاستعمال، وحدوده ما يتم به المعنى

7-8 المستعمِل : هو الشخص الذي نسب إليه نص الشاهد .

8-8 التعريف : عبارة تشرح اللفظ المعرَّف في سياقه: بما يميزه من غيره وفق خصائصه البنيوية والدلالية.

9-8 التوثيق: هو تدوين المعلومات البيبليوغرافية المتعلقة بالمصدر الذي ورد فيه الشاهد.

10-8 التأثيل : هو بيان النظائر السامية للجذور العربية[1].

11-8 التأصيل : هو ردُّ الالفاظ الاعجمية إلى اصولها اللغوية [2].

[1] تقوم به لجنة متخصصة، وسيضاف للجذور لاحقا.

[2] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

9- منسق المعالجة المعجمية :

هو الخبير اللغوي المكلف بتنسيق أعمال المعالجين الذين يشرف عليهم في بلده، ويراجع أعمالهم ويعتمدها قبل إرسالها إلى المركز في الدوحة .

10- المراجعة المعجمية :

هي عملية تدقيق مرافقة للمعالجة المعجمية، وخاتمة لها ، تهدف إلى التثبت من المعلومات الواردة في المداخل المعجمية.

11- المراجع المعجمي :

هو القائم على المراجعة والتدقيق ، وقد يكون منسقاً يراجع لفريق عمل في بلد عربي، أو خبيرا في دائرة المراجعة و التدقيق، في المركز بالدوحة.

12- المكتبة المرجعية :

هي مجموع المصادر الإلكترونية المهيأة للمعالجين ، وهي إما مرقونة موافقة للمطبوع، أو ممسوحة ضوئيا، وفق البيبليوغرافيا المعتمدة[1].

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

ثالثا: الضوابط المنهجية

- **الضوابط المنهجية المتعلقة بالمداخل المعجمية.**
- **الضوابط المنهجية المتعلقة بالشاهد.**
- **الضوابط المنهجية لاستنباط المعنى.**
- **الضوابط المنهجية لصياغة التعريف.**
- **الضوابط المنهجية للتأريخ[1].**

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

الضوابط المنهجية هي موَجِّهات تعين المعالج اللغوي في تعامله مع الشاهد تحقيقا وتوثيقا ومع المعنى استنباطاً وتدقيقاً. وفق تصور الهيئة التنفيذية للمعجم وقرارات المجلس العلمي، وهي على النحو الآتي:

1- الضوابط المنهجية للتعامل مع المداخل المعجمية :

تسهم هذه المحددات في ضبط التعامل مع مختلف المداخل المعجمية المشكلة ، وقد صيغت بناء على معالجات تجريبية مكثفة ، وأهم هذه الضوابط:

1. 1-اذا تناوبت الحركات في لفظ واحد مع اتفاق معانيه الاستعمالية مثل (ثَقْف، ثَقِف، ثِقْف...) و (شُغْل، شُغُل)، و (كَتِف، كِتْف)، فتعتمد الصيغة الأقدم استعمالاً وفق المدونة ، لتكون فرعاً أما الصيغة (أو الصيغ الأخرى) فلا يُلتفت اليها إلا اذا حملت معنًى استعمالياً جديداً.
1. 2- إذا تناوبت الحركات في لفظٍ واحدٍ مع تغيرٍ في معناه المعجمي مثل : شِرْب (النصيب من الماء) وشُرْب (مصدر شَرِب) وشَرْب (جماعة الشاربين) ، فعلى المعالج اللغوي أن يجعل لكل صيغة فرعاً مستقلّاً، لأنها مختلفة عن أخواتها مبنى ومعنى.
1. 3- إذا اتحدت صيغتان في مبناهما مع كونهما من فرعين مختلفين ، تفرد كل صيغة بفرع مستقل مثل (مختار) بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول و (هَوى): اسم بمعنى (عِشْق) و (هَوى) فعل بمعنى سَقَطَ[1].

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

1. 4- اذا احتملت الصيغة خارج السياق أكثر من دلالة صرفية ، مثل مَبْعَث، ومَقْتَل ،ومُستَقَر، إذْ يمكن عَدّ كل واحدة منها اسم زمان او اسم مكان أو مصدرا ميميا، تفرد كل صيغة بفرع مستقل.
1. 5- يعد الفعل المضارع وفعل الامر، صورتين تصريفيتين للفعل الماضي المجرد المسند الى ضمير الغائب ، ولذلك ترد سياقاتها معه.
1. 6- تعالج سياقات المبني للمجهول ماضيا كان أو مضارعا، ضمن سياقات المبني للمعلوم فلا يستشهد بالمبني للمجهول الا إذا دل في سياقه على معنى جديد، أو كان ملازما للبناء المجهول ، من قبيل : (جُنّ)، و(هُرِع)،و(عُنِي)...فإنه يعالج في فرع مستقل مع مراعاة رده الى صيغة الماضي الغائب.
1. 7-يعد المؤنث والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير صورا تصريفية للمفرد المذكر، ومن ثم تَرِد سياقاتها معه وتعالج تبعاً لتغير المعنى ويستثنى من ذلك : المؤنث الذي لا مذكر له والمثنى بالتغليب، وأسماء الجموع ، على التفصل الآتي:

1.7.1-اذا لم يكن المؤنث مذكر من لفظه ولازم صيغة التأنيث، مثل: (غربة، تمرة ، دَبْرَة)، تثبت اللفظة بصورتها التي تلازمها في فرع مستقل[1].

2.7.1-اذا كان المثنى مركبا من اسمين مختلفين في اللفظ على سبيل التغليب يُثبتُ في فرع مستقل، مثل : (المشرقان) للمشرق والمغرب، والعمران (لعمر بن الخطاب

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

وأبـي بكـر الصـديق) والقمـران (القمـر والشـمس) والمروتـان (للمـروة والصـفا) ، والفراتان (للفرات والدجلة)....

1. 8- اذا وردت الكلمـة اسـم جمـع ، مثـل (ابـل)و (نسـاء)،و (خيـل)، (قـوم) تثبـت اللفظـة بصورتها التي تلازمها في فرع مستقل

1. 9- توضـع جـذاذات مسـتقلة لكـل فعـل تختلـف حركـة عـين مضـارعه ، ويـنجم عـن ذلـك تغيـر فـي المعنـى، مثـل (عـزّ يعِـزّ / عـزّ يعَـزّ...) مـع ذكـر مضـارع الفعـل، بـين قوسين في رأس التعريف

1. 10-يعـالج العلـم المشـتق صـمن التطـور الـدلالي للفـرع، ولا يفـرد بفـرع مسـتقل ويكتفـى فـي تعريفـه بالإشـارة الـى أنـه علـم علـى شـخص، أو علـم علـى موضـع، أمـا العلـم غيـر المشـتق فـلا يعـالج الا إذا اشـتق منـه، مثـل الدمشـقي والمـدني فإنهـا تعـالج فـي فـروع مستقلة ويقال في تعريفها منسوب إلى كذا ، وهو وكذا.

1. 11-تعـالج الألفـاظ الأعجميـة فـي جـذاذات مسـتقلة ، مـع النقـر علـى أيقونـة أعجمـي وكتابة الأصل الأعجمي للفظ في الخانة المخصصة لذلك، مثل فارسي، يوناني،..

1. 12- للمركبـات طبيعـة خاصـة؛ إذ يُسـتنبط معناهـا مـن مجمـوع معـاني ألفاظهـا، ومـن ثـم يعـالج اللفـظ المركـب بوصـفه كتلـة معجميـة واحـدة يوجـه التعريـف فيـه للمعنـى الكلـي للتركيـب لا لألفاظـه المفـردة مثـل : (ركِـب رأسـه) يقـال فـي معنـاه تَعَصَّـبَ للأَمـرِ، ويوضـع فـي فـرع (رَكِـبَ) ويوضـع المركـب فـي الخانـة التـي تظهر بعد النقر على (مركب)[1]

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

1. 13- تعالج المركبات بجميع أنواعها باعتماد رأس المركب ويكون في الغالب الكلمة الأولى من التركيب مع استعمال نظام الإحالة والربط في التركيب

1 .14-توسم الفروع المعجمية وفق الضوابط الآتية:

1. 14-1-توسم جميع الألفاظ المعرفة في المعجم
2. 14-2- يوسم الفعل بأحد الوسوم الآتية:

- لازم: إذا كانت سياقاته تدل على اطراد لزومه.
- مُتعدٍ: إذا كانت سياقاته تدل على اطراد تعدِّيه بذاته.
- مُتعدٍ بحرف: اذا كانت سياقاته تدل على اطراد تعدِّيه بالحرف.
- مُتَعَدٍّ بحرفٍ/ مُتَعَدٍ: إذا دلت سياقاته على أن استعماله يتراوح بين التعدي بحرف والتعدِّي بذاته.
- لازم/ مُتعدٍّ: إذا دلت سياقاته على أن استعماله يتراوح بين اللزوم والتعَدِّي.
- لازم/ مُتعدٍّ بحرف: إذا دلت سياقاته على أن استعماله يتراوح بين اللزوم والتعَدِّي بحرف
- لازم/ مُتعدٍّ بحرف/ مُتعدٍّ: إذا دلت سياقاته على أن استعماله يتراوح بين اللزوم والتعدي بحرف والتعدي بذاته
- اسْم فِعْل.

1. 14-3- يوسم الاسم بأحد الوسوم الآتية:

- اسم.
- ملازم للجمع.
- ملازم للتأنيث.
- مثنى على التغليب.
- مصدر.
- مصدر ميمي.
- مصدر صناعي. [1]

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

1 .14-4-توسم الصفة بأحد الوسوم الآتية:

- اسم فاعل.
- صيغة مبالغة.
- اسم مفعول.
- صفة مشبهة.
- اسم تفضيل .
- اسم آلة.
- اسم مكان.
- اسم زمان.
- اسم مرة.
- اسم هيئة.
- اسم مصغر.
- اسم منسوب.

2. الضوابط المنهجية للتعامل مع الشاهد:

2-1-الضابط العلمي:

يدرج لكل معنى جديد شاهد واحد لا غير ، ويتحكم في حجم الشاهد ما يتم به المعنى من السياق قليلا كان أو كثيرا ، مع ضبط الشاهد بالحركات ضبطا كاملا.

2-2-التوجيهات:

يراعى فيما يتعلق بالشاهد المعجمي الأمور الآتية:

2-2-1-أن يكون الشاهد تاما يمكن المعالج من فهم معنى اللفظ في السياق ، فلا يكون مبتورا أو زائدا.

2-2-2-أن يضبط المعالج الشاهد بالحركات ضبطا كاملا..[1]

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

2-2-3-أن يتيقن من الرواية الصحيحة واثباتها.

2-2-4-إذا تيقن المعالج أن للشاهد روايات صحيحة أخرى لا توجد في المدونة، وأن المعنى يحتملها كلها، فعليه أن يعالج اللفظ الوارد في المدونة في موضعه، ويشير في الملاحظات الى الروايات الصحيحة الأخرى ومصادر وجودها. مثال ذلك: البيت المنسوب لأحيحة بن الجلاح (شكل 1) إذا تذكر المصادر له روايتين أخريين " آكلة غفول " و " رائحة جهول ".

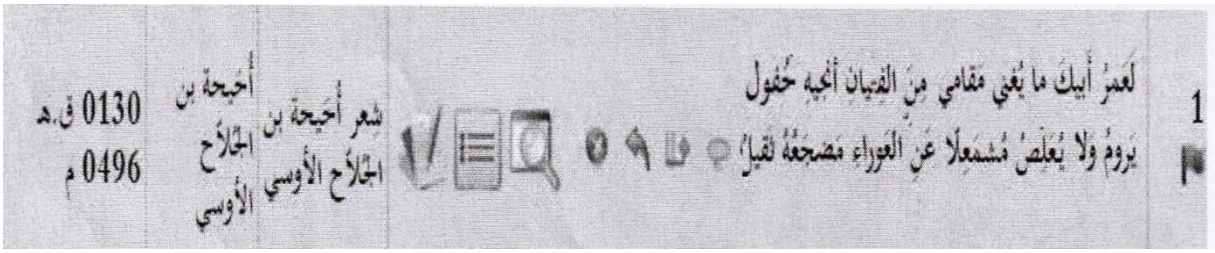

شكل 1: نموذج من الشواهد المتعددة الرواية

2-2-5-إذا تبين للمعالج بعد التدقيق أن الرواية الصحيحة للشاهد تخرجه من جذر الى جذر، فيجب أن ينقله إلى الجذر الصحيح بعد التنبيه في الملاحظات على مسوغ النقل ومثال ذلك لفظ (المدبرين) الوارد في البيت المنسوب لعنترة ضمن شواهد فرع " مُدْبر "

(شكل 2):

وأعقَبَ نوءُ المُدْبِرين بغَبرةٍ وقَطر قليلِ الماء بالليل البارِدِ

وبعد التدقيق تَبَيَّن أن، صوابه:

وأعقَبَ نوءُ المِرزَمَين بغَبرةٍ وقَطر قليلِ الماء بالليل البارِدِ

وهذا يقتضي نقله من سياقات جذر (د ب ر) الى سياقات جذر (ر ز م) ، فرع (مِرْزَم)[1]

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

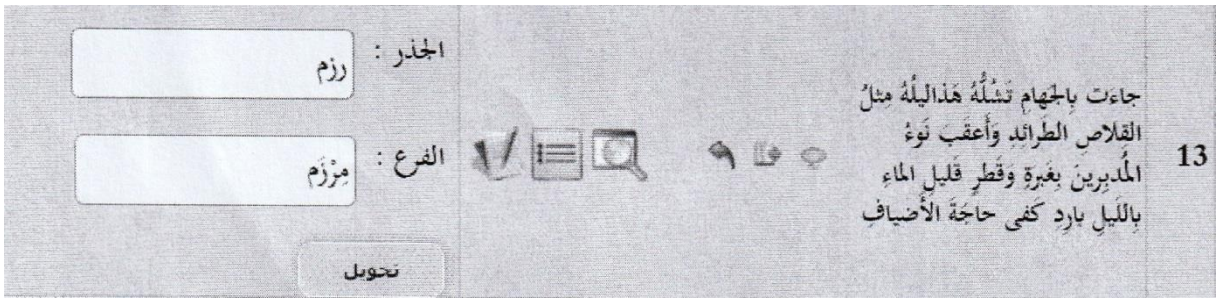

شكل 2: تحويل الشاهد من جذر الى آخر

2-2-6-إذا تعذرت نسبة الشاهد الى قائله ، أو تعذر الحسم في ما نسب لأكثر من قائل تصدر الجذاذة بوصفها غير تامة، ويوضح نوع المشكلة في الملاحظات.

وإن ترجحت نسبة على الأخرى بالأدلة، يختار المعالج النسبة الراجحة ويشير إلى ذلك في خانة الملاحظات، ومثال ذلك البيت الوارد في المدونة منسوبا لليلى الأخيلية (80هـ) وتوبة بن الحمير (85هـ) والصواب نسبته لتوبة بن الحمير (شكل 3)

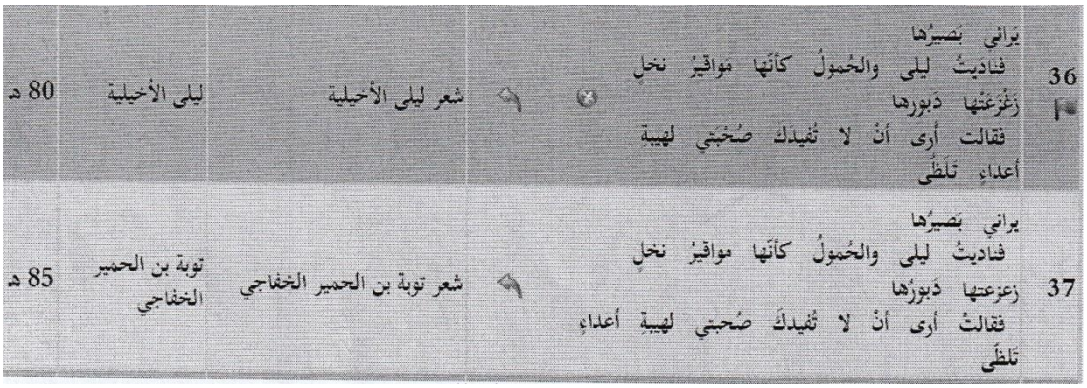

شكل 3: نموذج من تعدد نسبة الشاهد في المدونة

2-2-7-يجب التحقق من الشاهد بالرجوع إلى المصدر الأصلي في البيبليوغرافيا التي تتضمن الطبعات المعتمدة مرتبة وفق أفضليتها.

2-2-8-الشواهد غير معروفة القائل، الواردة عند الخليل ، أو عند سيبويه، إذا تعذرت معرفة قائليها، ويؤرخ لها بتاريخ وفاة الخليل أو سيبويه ، ويكتب في خانة المستعمل (من شواهد الخليل) أو (من شواهد سيبويه) .

2-2-9-الشواهد المنسوبة الى الأشخاص غابرين غير معروفي التاريخ كالشواهد الواردة في كتاب التيجان (وهب بن منبه نحو 114 هـ) أو كتاب أخبار عبيد بين

شرية الجرهمي (نحو 69 هـ) المطبوع بذيل كتاب التيجان، منسوبة إلى هود أو لقمان أو غيرهما، ويكتب في خانة المستعمل اسم مؤلف الكتاب وفي التاريخ سنة وفاته.

2-2-10-إذا ورد اللفظ في سياق غير استعمالي كأن يرد للتمثيل على بنية صرفية، أو لبيان معنى للفظ آخر في سياق تفسير لفظ في آية قرآنية، أو معجم لغوي أو شرح حديث أو بيت شعر ، ويكون من باب تفسير اللفظ باللفظ، أو في سياق سرد مرادفات اللفظ أو وجوهه ونظائره، فلا يعد شاهدا ، لأن من شروط الاستشهاد باللفظ وروده في سياق مستعمل يحدد معناه .

2-2-11-على المعالج أن يقدم للشاهد بعبارة توضح سياق اللفظ المستشهد به إذا اقتضى الامر ذلك، مثل : قال الشاعر مشبها الناقة بالنعامة في نشاطها ، وهكذا.

2-2-12-توثق الشواهد من مصادرها المتعمدة وذلك باختيار أحد المصادر المذكورة في الجذاذة وتعبئة خانة الجزء والصفحة.

2-2-13-إذا كان الشاهد من القرآن الكريم، يكتب في الخانتين المخصصة اسم السورة ورقم الآية

2-2-14-إذا كان الشاهد قراءة قرآنية غير قراءة حفص فعلى المعالج أن يختار القراءة من القائمة المنسدلة، وإذا كانت القراءة شاذة فعليه أن يؤشر على (قراءة شاذة)

2-2-15-إذا كان الشاهد من الحديث النبوي يزاد على الجزء والصفحة ذكر رقم الحديث في الخانة المخصصة لذلك.

2-2-16-إذا لم يوجد الشاهد في الطبعة المتعددة فينبغي العودة الى الطبعات الأخرى المنصوص عليها وفق الترتيب المدون في البيبليوغرافيا .

2-2-17-إذا رجع المعالج إلى مصدر غير وارد في الجذاذة لسبب علمي فعليه إن يدون المعلومات التوثيقية في خانة (مصدر آخر) وفق الشكل الآتي : اسم الكتاب:

اسم المؤلف: اسم المحقق (إن وجد)، اسم المترجم (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر: الجزء/ الصفحة.

مثال:

- ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007م: 170/1.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق : الدكتور احسان عباس، الدكتور إبراهيم السعافين، الأستاذ بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط/3، 1429هـ، 2008م: 11/14

- **2-3-التنبيهات:**

يراعى فيما يتعلق بالشاهد المعجمي تحقيقا وتوثيقا مراعاة ما يأتي:

2-3-1-عدم الاطمئنان الكلي للضبط التشكيلي للألفاظ، فاحتمال الخطأ فيه وارد.

2-3-2-عدم إهمال النظر في أي سياق يرد في المدونة ضمن الفرع المعالج.

2-3-3-عدم إهمال الشواهد التي تعتذر نسبتها إلى قائليها وضرورة احالتها الى لجنة المراجعة.

2-3-4-عدم إضافة أي شاهد للجذاذة غير موجود في المدونة حتى وان بدت أهميته والاكتفاء بتسجيله في الملاحظات والتوصية بإلحاقه مع ذكر المسوغات، مثال ذلك: البيت المنسوب لتميم بن أبي بن مقبل (37هـ).

بِنَهْدِ المراكِلِ ذي مَيْعَةٍ إِذا احْتَفَلَ الشَّدُّ زادَ احْتِفالا

إذ ورد في المدونة بوصفه أقدم شاهد على (احتفلت الدابة) بمعنى اشتد عدوها، في حين وجد المعالج اللغوي اللفظ بهذا المعنى في شاهد لإمري القيس (80 ق. هـ) غير موجودة في المدونة والشاهد هو :

كَأَنَّها حينَ فاضَ الماءُ وَاحْتَفَلَتْ صَقْعاءُ لاحَ لَها بِالْقَفْرَةِ الذِّيبُ

2-3-5-الاحتراز مما قد يقع من تصحيف أو تحريف أو وهم في الألفاظ مقال ذلك البيت الوارد في سياقات مادة " ح ف ل " ، (الشكل 4) منسوبا لعمرو بن براقة، على النحو الآتي:

فَلَمَّا أَنْ هَبَطْنا الْقاعَ رَدُّوا غَوَاشِيَنا فَأَدْبَرْنا حُفولا

وصوابه:

فَلَمَّا أَنْ هَبَطْنا الْقاعَ رَدُّوا غَوَاشِيَنا فَأَدْبَرْنا جُفولا

	الشاهد	الوثيقة	المؤلف	التاريخ
1	أو حُميلا فلمّا أن هبطنا القاع ردّوا غواشيا فأدبرنا حُفولا وقام لنا بِبَطنِ القاعِ صيقٌ فحَلّى الوارعونَ لنا السّبيلا	شعر عمرو بن برّاقة	عمرو بن برّاقة	11 هـ
2	الأمرُ : عظُم واشتدّ . حفل : حَفَلَ الماءُ حُفُولًا وحَفْلًا أي : اجتمع في مَحْفَله أي مجتمعه ، والمحْفَل	كتاب العين للخليل بن أحمد	الخليل بن أحمد الفراهيدي	173 هـ

شكل 4: نموذج من التصحيف

3. الضوابط المنهجية لاستنباط المعنى

3-1-الضابط العلمي:

ينبغي للمعالج اللغوي أن يرصد المعاني التطورية للألفاظ في سياقاتها الواردة فيها وأن يميزها من الظلال المعنوية التي ترافقها وتلتبس بها

3-2-التوجيهات:

قد يكتنف عملية تحديد المعنى غموض والتباس، ولا سيما في شواهد الشعر والامثال وهو ما يحتم على المعالج التأني في استنباط المعنى المراد إذ هو مسؤول عن تحديد

المعنى مسؤولية كاملة ويجب ألا يثبت من المعاني إلا ما تيقن صحته، ويعين على ذلك: [1]

3-2-1-استحضار المعاني المعجمية للفظ واستنتاج المعنى من سياق الشاهد، ويقصد بالسياق مراعاة ما يحيط باللفظ من ألفاظ وجمل تتحكم في تحديد معناه، ويدخل في السياق بمفهومه الواسع، جميع القرائن الدالة على المقصود مثل (أسباب النزول في القرآن الكريم، ،أسباب الورود في الحديث النبوي، ومناسبات القول، وغير ذلك مما يساعد على استنباط المعنى)

3-2-2-النظر في جميع سياقات الفرع وتصنيفها وفق المعاني الأساسية

3-2-3-الاجتهاد في تأمل سياق اللفظ موضع الشاهد القرآني واختيار المعنى الأنسب، مع أخذ آراء المفسرين في الاعتبار.

3-2-4-الاستئناس،عند استنباط المعنى بالمصادر الأساسية مثل :

- كتب التفسير ، ومعاجم ألفاظ القرآن الكريم واعرابه وغريبه، مثل (جامع البيان للطبري والمحرر الوجيز لابن عطية، ومفاتيح الغيب للرازي، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، والتحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور، ومرادفات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم للشيخ حسن المصطفوي، وكتب أسباب النزول، وكتب الوجوه والنظائر) ونظرا لما تتميز به الكلمة القرآنية يجب على المعالج اللغوي أن يبذل جهدا إضافيا في استنباط معناها .
- شروح الحديث وغريبه واعرابه وفقهه... مثل : فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني والمعلم بفوائد المسلم للمازري، والفائق في غريب الحديث للزمخشري، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير، واعراب الحديث النبوي للعكبري

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

- الـدواوين وشـروح الشـعر ونقـده ... مثـل: شـرح المعلقـات السـبع للزوزنـي ، وشـرح القصـائد السـبع الطـوال الجاهليـات للأنبـاري، وشـرح المعلقـات العشـر للشنقيطي...
- معـاجم اللغـة ، مثـل: العـين ومقـاييس اللغـة، وأسـاس البلاغـة ولسـان العـرب وتاج العروس
- معـاجم المصـطلحات إذا تعلـق الأمـر باصـطلاحات العلـوم، مثـل كتـاب التعريفـات للجرجـاني وكشـاف اصـطلاحات الفنـون للتهـانوي... وغيرهمـا مـن معـاجم الاصـطلاحات وكتـب الحـدود وكتـب العلـوم التـي اسـتعملت المصـطلح ، أو عرفته

3-3-التنبيهات:

على المعالج اللغوي عند استنباط المعنى مراعاة الأمور الآتية:

3-3-1-الاحتـراز مـن الركـون الـى المعـاني المتبـادرة الـى الـذهن التـي تظهرهـا القـراءة السريعة.

3-3-2-الاحتراز من التأويلات البعيدة، والفهوم الخاصة.

3-3-3-الابتعاد عن التضمين الحرفي للمعاني الجاهزة.

3-3-4-تصـدير جـذاذة الشـاهد الـى المنسـق' اذا التـبس علـى المعـالج اللغـوي وتعـذر عليه ترجيح معنى معين، بعد البحث والتدقيق.

4. الضوابط المنهجية لصياغة التعريف

4-1-الضابط العلمي:

تحريـر التعريـف مـن مهـام المعـالج اللغـوي (ويمكـن الاسـتعانة بـ معـاجم اللغـة والشـروح والتفاسـير والدراسـات المعجميـة والدلاليـة الحديثـة والرسـائل الجامعيـة ذات الصلة على أن يتسم التعريف بالاختصار والدقة و الوضوح

4-2-التوجيهات:

4-2-1-التعريف بصيغة الفرع لا بصيغة اللفظ الوارد في الشاهد فإذا ورد اللفظ في الشاهد فعلا بصيغة المضارع أو الأمر يعرف بصيغة الماضي المسند الى المذكر الغائب، وإذا ورد اسما بصيغة المثنى أو الجمع فيعرف بصيغة الاسم المفرد المذكر وهكذا مع ضرورة مراعاة البنية الصرفية للفرع في صياغة التعريف

4-2-2-التعريف بالعبارة المحررة لا باللفظ المرادف ما أمكن وعند الاقتضاء يكون التعريف بالمرادف الأكثر وضوحا وشيوعا كأن يعرف الضرغام بالأسد لا العكس.

4-2-3-مراعاة تفرد اللفظ موضع الشاهد وإبراز خصوصيته الصرفية والدلالية.

4-2-4-استحضار المعاني المركزية (النووية) للفظ المعرف لتكون موِجّهة لمعناه.

4-2-5-صياغة التعريف بلغة تجمع بين الاختصار والدقة والوضوح ، كما تقدم .

4-2-6-التحقق من سلامة التعريف باختبار وضعه في موضع اللفظ المعرف .

4-2-7-يصدر التعريف برأس مكون من اللفظ مقرونا " بالشيء " للدلالة على المحسوسات و " بالأمر " للدلالة على المجردات، وبالضمير أو " باللفظ الخاص " في غير ذلك فيقال في قول الشاعر

أَبا المُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ فاقِرَةٍ إِذا تُصيبُ سَوَاءَ الأَنْفِ تَحْتَفِلُ

احتفلَ الشيءَ: أصاب كلَّ جوانبِه

4-2-8-مراعاة الابتداء في تعريف الأسماء بصيغة الفرع مسبوقا بـ (ال)، مثل:(مُتَحَفِّل) في قول الطرماح بن حكيم:

وَيَشْكُرُ لا أَخو كَرَمٍ فَيُخْشى وَلا مُتَحَفِّلٌ بِالْجارِ وافي

يقال في تعريفه: المُتحفِّل بالشيء: المهتمُّ به

أو بالإضافة مثل: (معقِد) في قول تميم بن أبي مقبل:

والحائِطونَ فلا يُرامُ ذِمَارُهُمْ والحافِظونَ مَعاقِدَ الأَحْسابِ

يقال في تعريفه: معقِدَ الأمرِ: أَصْلُه، وَجَوهرُه الذي يدورُ علَيه.

4-2-9-مراعاة تحديد المعنى وضبطه في التعريف، مثال ذلك: احْتِفَالُ المَاءِ كَثْرَتُهُ وَشِدَّةُ تَدَفُّقِهِ

4-2-10-إثبات اللفظ بتعريفه الذي أورده الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه (العين) إذا كان الشاهد المختار هو تعريفه للفظ ذاته ، فإذا كان تعريفه غامضا، أو لا يتفق ضوابط التعريف المنصوص عليها فعلى المعالج أن يتصرف فيه: ليتسق مع ضوابط التعريف المنهجية.

4-2-11-الحرص على اتساق التعريفات في تعريف المشتقات التي تتفق معانيها ويمكن الاقتصار في تعريف المشتقات على ذكر المعنى الصرفي، حين لا يكون لها الا ذلك المعنى الصرفي .

4-3-التنبيهات:

يراعى عند صوغ التعريف ما يأتي:

4-3-1-عدم الاعتماد الكلي على الشروح والمعاني الواردة في المعاجم والتفاسير وكتب شروح الحديث والشعر وغيرها، بنقل التعريفات منها نقلا حرفيا، إذ الأصل أن يصاغ التعريف بأسلوب المعالج وفق المعنى المستنبط من الشاهد ويجوز للمعالج اللغوي أن يقتبس بعض التعريفات للألفاظ من بعض المعاجم اذا اقتضى الأمر شرط استيفائها شروط التعريف المقررة مع الإحالة

4-3-2-الابتعاد عن التعريف بالغريب من الألفاظ أو المجهول من المعاني كأن تعرف (الأثلة) بأنها نوع من الشجر

4-3-3-مراعاة توجيه التعريف للفظ المعالج نفسه وتجنب الحديث عن ألفاظ أخرى في الشاهد حتى لا يتحول التعريف الى شرح للشاهد معين واذا كان اللفظ المعالج صفة لموصوف محذوف، مثل لفظ (حَوَافِل) الذي جاء في شواهد مختلفة صفة لموصوف محذوف مثل (الرياح أو الأمطار أو السحاب، أو الشِّيَاه) فيراعى تعريف

لفظ الصفة لا الموصوف، وفق السياق الذي ورد فيه اللفظ فنقول في تعريفه مثلا : الحوافل: الممتلئة، أو الشديدة، ولا نقول السحاب الممتلئة، أو الرياح الشديدة.

4-3-4-تجنُب الدور في التعريف كأن يقال: (سَئِمَ: مَلَّ) ،(مَلَّ: سَئِمَ)، أو (الأكثرية: الأغلبية)، (الأغلبية: الأكثرية).

4-3-5-للمركبات طبيعة خاصة: إذ يستنبط معناها من مجموع المعاني ألفاظها ومن ثم يعالج اللفظ المركب بوصفه كتلة معجمية واحدة، ويوجه التعريف فيه للمعنى الكلي للتركيب، لا لألفاظه المفردة، مثل: (ركِب رأسه) يُقال في معناه: تَعَصَّبَ للأَمرِ.

4-3-6-إذا وجد المعالج أن صيغة صرفية ما، مثل اسم الفاعل أو اسم المفعول أو اسم المكان أو اسم المصدر، لا تحمل معنى مختلفا عن معنى فعلها، فيمكنه الاكتفاء بتدوين الدلالة الصرفية للصيغة كأن يقول في (مَحْفِل): مكان الحفل، وفي (استقواء): طلب القوة وهكذا.

4-3-7-إذا دلت الصيغة الصرفية في سياقها على معنى مخالف لمعناها الصرفي، وذلك فيما يسمى الصيغ المتناوبة في الدلالة فعلى المعالج أن يبين ذلك التناوب في بداية التعريف، كما في الأمثلة الآتية:[1]

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

م	المثال[1]	الصيغة المقترحة
01	راضية بمعنى مرضية، في قوله تعالى: (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) [الحاقة: 21]	فاعل بمعنى مفعول
02	خائنة بمعنى خيانة، في قوله تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) [غافر: 19]	فاعل بمعنى المصدر
03	مستور بمعنى ساتر، في قوله تعالى: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا) [الإسراء: 45]	مفعول بمعنى فاعل
04	ممزق بمعنى تمزيق، في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) [سبأ: 07]	فاعل بمعنى المصدر
05	خبز بمعنى مخبوز، في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) [يوسف: 36]	فُعْل بمعنى مفعول
06	نكر بمعنى منكور، في قوله تعالى: (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ) [القمر: 06]	فُعْل بمعنى مفعول
07	كذب بمعنى مكذوب، في قوله تعالى: (وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ) [يوسف: 18]	فَعِل بمعنى مفعول
08	قبس بمعنى مقبوس، في قوله تعالى: (إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ) [طه: 10]	فَعَل بمعنى مفعول
09	قتيل بمعنى مقتول، كما في الحديث: (مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ)	فَعيل بمعنى مفعول
10	فريضة بمعنى مفروضة، في قوله تعالى: (وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً) [البقرة: 237]	فَعيلة بمعنى مفعولة
11	سكب بمعنى مسكوب، مثل قولهم: ماء سكب، أي مسكوب	فَعْل بمعنى مفعول
12	عدل بمعنى عادل، في قوله ﷺ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عادِلٌ) [صحيح البخاري: 111/2]	فَعْل بمعنى فاعل

[1] **يؤخذ في الاعتبار أن هناك تأويلات مختلفة في مثل هذه الحالات**

[2] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

5. الضوابط المنهجية للتأريخ

5-1-الضابط العلمي:

نظرا لطبيعة المعجم التاريخي الخاصة: ترتب المعاني المتعددة للفرع ترتيبا تاريخيا ويخضع التاريخ للضوابط الآتية:

5-1-1-يؤرخ للفظ بسنة استعماله في القول أو التأليف.

5-1-2-يؤرخ للفظ بسنة وفاة القائل أو المؤلف متى تعذر التأريخ بسنة الاستعمال.

5-1-3-يؤرخ للفظ بالتاريخ التقريبي مع الاحتفاظ بالعبارة التاريخية، متى تعذر التأريخ بسنة الاستعمال أو بسنة الوفاة.

5-1-4-يستبعد من المعجم كل شاهد لم يعثر له على تاريخ تقريبي.

5-2-التوجيهات:

على المعالج اللغوي أن يختار للمعنى المستنبط أقدم شاهد وارد في المدونة مع مراعاة الأمور الأتية:

5-2-1-يقصد بتأريخ المعنى تحديد الزمن الذي استعمل فيه اللفظ الدال عليه، على وجع الدقة أو التقريب.

5-2-2-يؤرخ للفظ بذكر تاريخ استعماله ويعتمد التاريخان الهجري والميلادي.

5-2-3-إذا تعذر معرفة تاريخ اللفظ، يعتمد تاريخ وفاة مستعمل، والا فالتاريخ التقريبي المرتبط بالعبارة التاريخية.

5-2-4-إذا كان اللفظ قرآنيا ينبغي الاجتهاد في تحديد تاريخ نزول الآية، ما أمكن ذلك بترجيح ما قوي دليله من تحقيقات المفسرين، فاذا تعذر ذلك يعتمد تاريخ 1 ق هـ للمكي الذي نزل قبل الهجرة، وتاريخ 11هـ للمدني.[1]

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

5-2-5-إذا تعذر تأريخ لفظ الحديث على وجه الدقة، يعتمد تاريخ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو 11هـ.

5-2-6-يؤرخ للعَلَم الوارد في سلسلة الرواة بتاريخ وفاة آخر راوٍ قبله، وينسب الاستعمال إلى ذلك الراوي، مثل لفظ (الهُدَيْر) في السند الآتي: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِي، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الهُدَيْرِ".

المستعمل: عثمان بن عبد الرحمان التيمي: لأنه آخر راوٍ نُسِبَ إليه استعمال اللفظ، وهو متوفي سنة 73هـ.

- **5-3-التنبيهات:**

5-3-1-ينبغي للمعالج اللغوي عند التأريخ للمعنى المستنبط من الشاهد عدم الاعتماد الكلي على التاريخ الذي يظهر في الجذاذة، والاجتهاد في التثبت من معرفة اسم المستعمل وتاريخ استعمال الشاهد أو تاريخ وفاة قائله.

5-3-2-على المعالج أن يتنبه الى أن التواريخ المثبتة في المدونة تواريخ وفيات المستعملين، فإذا تمكن من تحديد تاريخ استعمال اللفظ فعليه اعتماده، على أن يسجل في خانة الملاحظات القرائن التي اعتمدها في تحديد تاريخ الاستعمال، ويؤشر على أيقونة (تاريخ استعمال) .[1]

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية - The Doha Historical Dictionary Of Arabic

- **نماذج من معجم الدوحة التاريخي للغة العربية:**

النموذج رقم(01)

النموذج رقم(02)

أَكَلَ [مُتعدٍّ] عكل ن 202 ق.هـ = 426 م

ن 202 ق.هـ =426م

أَكَلَ الطَّعَامَ: مَضَغَهُ وَبَلَعَهُ.

قَالَ يَصِفُ حَالَهُ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبْنَائِهِ:

"يَا بَنِيَّ، إِنِّي قَدْ أَكَلْتُ مَعَ أَقْوَامٍ وَشَرِبْتُ، فَذَهَبُوا وَغَبَرْتُ، وَكَأَنِّي بِهِمْ قَدْ لَحِقْتُ"

منسوب إلى الحارث بن كعب المَذْحِجيّ

شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1962-1967م.17/120

أَكْل [اسم] عكل ن 100 ق.هـ = 525 م

ن 100 ق.هـ =525م

الأَكْلُ : الطَّعَامُ.

قَالَ يَصِفُ قِسْمَةَ الأَرْزَاقِ وَالحُظُوظِ:

"وَلَوْلَا قَسْمُ الحُظُوظِ عَلَى قَدْرِ الحُدُودِ، مَا أَدْرَكَ الآخِرُ مِنَ الأَوَّلِ شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَ الحَيَا أَنْبَتَ المَرْعَى، ثُمَّ قَسَمَهُ أَكْلًا ، لِكُلِّ فَمٍ بَقْلَةً، وَمِنَ المَاءِ جَرْعَةً"

عامر بن الظَّرِب العَدْوانيّ

مجمع الأمثال : الميداني، تح: محيي الدين عبد الحميد، السنة المحمدية، القاهرة، 1955م.1/313

النموذج رقم(03)

قَرَأَ [لازم] قرء ن 75 ق.هـ = 549 م

ن 75 ق.هـ =549م

قَرَأَتِ النَّاقَةُ: حَمَلَتْ

قَالَ يَصِفُ نَاقَةً :

لَمْ تَقْرَإِ القَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصُرُّهَا تَحْمِلُ بَهْمَ الغَنَمْ

المُرَقِّش الأكبر البكريّ

المرقش الأكبر: أخباره وشعره : تح: نوري حمودي القيسي، العرب، س4، ج6، 1389ه، ج10، 1390ه، ص485-495، ص871-879/894.2

ن 175 هـ =791م

قَرَأَتِ المَرْأَةُ: حَاضَتْ

" قَرَأَتِ المَرْأَةُ قُرْءًا إِذَا رَأَتْ دَمًا"

الخليل بن أحمد الفراهيديّ

العين: الخليل بن أحمد، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الهلال، د.ت.5/205

النموذج رقم(04)

حَطَّ [مُتعدٍّ] حطط ن 86 ق.هـ = 538 م

ن 86 ق.هـ =538م

حَطَّ الشَّيْءَ: أَنْزَلَهُ

"فَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، وَحَطَطْتُ رَحْلِي، وَرَسَغْتُ بَعِيرِي"

مَصاد بن مذعور القَيْنيّ

أمالي القالي : القالي، تح: محمد عبد الجواد الأصمعي، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، القاهرة، 1975م،1/179

ن 22 ق.هـ =600م

حَطَّ الجِلْدَ وَنَحْوَهُ: صَقَلَهُ بِالمِحَطِّ لِيَلِينَ وَيَحْسُنَ

قَالَ يُشَبِّهُ عُرُوقَ فَرَسِهِ بِأَعِنَّةِ الجِلْدِ المَصْقُولَةِ:

يُثِيرُ وَيُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا أَعِنَّةُ خَرَّازٍ تُحَطُّ وَتُبْشَرُ

بشر بن أبي خازم الأسديّ

ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تح: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، 1960م،83

الخاتمة

وما يمكن قوله في نهاية هذا البحث إن المعجم التاريخي عمل جليل نبيل جدير بكل أمة تحافظ على هويتها، وتحيي ماضيها، وتثري حاضرها ومستقبلها، ووضع معجم تاريخي للغة العربية ليس بالعمل السهل الهين، فهو يحتاج إلى إخلاص النية، وتضافر الجهود، وتبادل الخبرات والمعارف والتجارب، والعمل المستمر الدؤوب، مع الصبر والتدرج في العمل، فليعمل كل غيور على لغته في سبيله غاية المستطاع ومنتهى الجهد حتى يخرج هذا العمل إلى النور كل من زاويته ومن مكانه، ومسافة ميل تبدأ بخطوة.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث:

- إن اللغة العربية لم تحظ إلى اليوم بمعجم تاريخي يؤرخ لحياة ألفاظها ويتتبع التطورات التي طرأت عليها على مدار تاريخها، على الرغم من انتهاء عدة لغات أخرى من إنجازه اليوم، وعلى الرغم من الأهمية والمكانة التي تحتلها اللغة العربية بين اللغات الحية قديما وحديثا، وعلى الرغم من ازدهار التأليف المعجمي لدى العرب فترة كبيرة من الزمن وهذا باعتراف المستشرقين أنفسهم.
- تزايد الوعي بأهمية المعجم التاريخي للغة العربية، ويظهر ذلك من خلال وجود بعض المحاولات هنا وهناك تسعى إلى إنجازه، بداء بمحاولة مجمع اللغة العربية بالقاهرة وانتهاء بإطلاق مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، والأمل معقود على الانتهاء من انجازه في أقرب وقت ممكن.
- إن اختلاف وجهات نظر الباحثين في وضع التصورات التي ينبغي أن يكون عليها المعجم التاريخي عامل مباشر في تأخر انجازه، لعل هذا الاختلاف راجع إلى افتقاد اللغة العربية للدراسات الإيتمولوجية أو التاريخية الكافية، فمن شأن هذه الدراسات أنها تزود الباحثين بالمنهج والإجراءات الضرورية التي تمهد لوضع معجم تاريخي لأي لغة.
- إن سرعة إنجاز هذا المعجم سيؤدي إلى المحافظة على تراث اللغة العربية وهويتها، وسيساعد الأمة وأجيالها المتعاقبة على فهم لغتهم.
- إن وجود هذا المعجم سيغني الباحثين في مجالات اللغة المختلفة، ويوفر لهم مرجعا موسعا يجدون فيه كل ما يحتاجون إليه، فسوف يكون بمثابة ديوان لغوي وفكري وحضاري لها.

ومن التوصيات التي اقترحها :

- سرعة إنجاز المعجم التاريخي، وخاصة في هذا الوقت الذي تشهد فيه اللغة العربية تشويها واتهامات بعدم القدرة على مواكبة العصر واستيفاء احتياجات المتكلمين بها، وشعورها بغربة بين أبناءها، وتعمد تهميشها وتفضيل اللغات الأخرى عليها في كثير من المجالات.
- التغلب على المعيقات المادية التي تواجه إنجاز هذا المعجم، وتمويل القائمين على إنجازه، من خلال وضع ميزانية محددة له تشارك فيها كل الدول العربية.
- فتح المجال لكل أبناء اللغة للمشاركة في إنجاز هذا المعجم؛ لأن المعجم التاريخي للغة العربية مشروع أمة برمتها، ينبغي على الجميع المشارك فيه، والدفع به قدما سواء كان ذلك عمليا أو ماديا أو معنويا.
- سرعة وضع المدونة اللغوية اللازمة لهذا المعجم، والاستفادة من التقدم التكنولوجي والمعلوماتية الحديثة في إنجازها في أقرب وقت؛ لتيسير العمل وإنجازه، واقتصاد الوقت والجهد.
- الالتزام بالخطة الزمنية التي وضعها مشروع معجم الدوحة التاريخي في انجاز هذا المعجم، وعدم التراجع والتقاعس عن تنفيذها، حيث تم الإعلان إنه من المتوقع إعداد هذا المعجم الذي يؤرخ لألفاظ اللغة العربية على مدى عشرين قرنا، قرابة خمس عشرة سنة، وذلك على مراحل يجري عرض إنجازاتها كل ثلاث سنوات.
- ضرورة تفعيل العمل في هذا المعجم، وذلك من خلال تخصيص مؤتمرات وندوات وملتقيات علمية مستمرة، لمناقشة قضايا هذا المعجم.
- وضع تصور واحد متفق عليه لما ينبغي أن يكون عليه المعجم التاريخي، وعدم اختلاف وجهات النظر حول هذه التصورات؛ لأن هذا يعد من معوقات العمل في هذا المشروع وتأخير إنجازه.
- تشجيع الباحثين وطلبة الماجستير والدكتوراه على دراسة تاريخ الكلمات والألفاظ العربية، فإن كان التأريخ للغة وإنجاز المعجم التاريخي يحتاج إلى المئات بل الآلاف من العلماء واللغويين، فإن تقسيم العمل إلى جزيئات يأخذ كل باحث جزءا منه يتولى إنجازه يساعد على سرعة الانتهاء من هذا العمل - والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

01- المصادر والمراجع:

- ينظر : د. نادية رمضان النجار ، مناهج البحث في اللغة والنحو ، الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2013.
- محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج تحقيق وترجمة عبد القادر محمود، دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،ط1،1429ه - 2008 م.
- د.عودة خليل، أبوعودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرأن الكريم دراسة دلالية مقارنة (دتح) مكتبة المنار الأردن، (ط1) (1405 ه – 1985م).
- الشيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي ، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ، (تح) حسين بن فيض الله الهمذاني اليعبري الحرازي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، (ط2)، (1415ه- 1994م).
- د. محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، (د: تح)، (د: تر)، (د: ت).
- د. محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، الناشر دار النهضة العربية ،(ط1)، 1999م.
- د. إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون والمناهج اللغوية، (د: تح) (د: تر)، دار حنين (ط2).
- د. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة،(د: تح) (د: تر)، (ط3) (1417ه-1997م)

02– المجلات (المقالات) :

- د. صابرين مهدي علي أبو الريش،(مقال) مدرس أصول اللغة بدراسات الإسكندرية، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر و المستقبل، مدرسة أصول اللغة بدراسات الإسكندرية المجلد الثامن من العدد الثاني والثلاثين.
- أ / بلال لعفيون ، أ.د/ عبد المجيد عيساني، (مقال)، مجلة الذاكرة ، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ،المعجمية العربية الحديثة بين ثراء التنظير وقلة التأليف والفاعلية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد التاسع ، جوان 2017.

د. القرشي عبد الرحيم البشير، المصطلح الشرعي ومنهجية الدراسة المصطلحية في العلوم الشرعية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد الثالث عشر، 1427ه-2006م.

- د. أحمد عزوز ، (مقال) وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد (86) الجزء (4).
- سهاد أحمد قنبر، المصطلح القرآني وأهميته في الحكم على الدعوات المعاصرة (دعوى المساواة بين الرجل والمرأة أنموذجا) (دورية علمية محكمة) مجلة جامعة الشارقة، للعلوم الشرعية والقانونية، كلية الشريعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 12، العدد2، ت2015م.
- د. علي حلو حواس، (مقال) لغة المصطلح الإسلامي ، الإصول والفروع ، مجلة الإستاد ، جامعة بغداد ، المجلد الأول ، العدد 205، 2013 ، 1434 ه .

03 الأطروحات والمذكرات :

- كمال لعناني، معالجة المصطلحات العلمية في المعجم التاريخي للغة العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه أ. د. عمر بلخير مشرف ، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولود معمري – بتيزي وزو -2019.

- د. عبد القادر بوشيبة ، أستاذ علوم اللغة ،محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة والآدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2015/2014.
- يمينة مصطفاوي، تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية، رسالة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 2013/2 .
- فاطمة بن شعشوع، جهود أحمد مختار عمر(ت2003م) في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، اشراف هشام خالدي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018/2017م
- إيمان بوغانم، المصطلح القرآني "التدبر" ، أنموذجا دراسة مصطلحية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د) في اللغة والأدب العربي، اشراف د. صالح غريبي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي تبسة، 2016-2017م.
- عمر حيدوسي، وثيقة بيداغوجية، الدراسات المصطلحية للقرآن الكريم، جامعة الحاج لخضر باتنة1، قسم اللغة والحضارة الاسلامية (2018-2019م).
- الطالب يس علي أحمد أبو علامة، حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف إبراهيم أحمد الحردلو، أغسطس 2008م، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.
- ميادة محمود إبراهيم الدلقموني، دلالات حروف المعاني (الجر والعطف) وأثرها في التفسير، إشراف فريد مصطفى السلمان، أطروحة(ماجيستير)، الجامعة الأردنية، 2003.
- د. الطاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2017م-2018م.

04 مواقع الأنترنت :

- معجم الدوحة التاريخي للغة العربية:https://www.dohadictionary.org/ .
- معهد الدوحة للدراسات العليا: https://www.dohainstitute.edu.qa/.

05بحوث مقدمة في المؤتمرات :

- د. فريدة زمرد ، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني المسار والمصير، دار الحديث الحسنية الرباط، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، في موضوع: جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

06 التفاسير :

- تفسير ابن عباس، تنوير المقياس ، دار الكتب علمية (بيروت - لبنان) (د:تح)،(د:تر) (ط1) ، (1412 هـ - 1992 م).
- تفسير النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل.

07المعاجم :

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف .

فهرس
المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ، ب، ج
المدخل	6
الفصل الأول: المنهج التاريخي والمعجم التاريخي	57-15
المبحث الأول: المنهج التاريخي في التراث العربي	41-15
أولا: مفهومه وأهميته	15
ثانيا: مظاهره في التراث العربي	41-19
1- الاتجاه التقليدي(الألفاظ الشرعية)	19
2- الاتجاه المعاصر(الدراسة المصطلحية)	26
3- معاني الحروف	33
المبحث الثاني: المعجم التاريخي للغة العربية	57-43
أولا: مفهوم المعجم التاريخي	44
ثانيا: بداياته (فكرة ظهور المعجم مع فيشر)	46
ثالثا: خطة معجم فيشر	47
رابعا: أنواع المعجم التاريخي	48
خامسا: المعجم الكبير1946	50
سادسا: خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي	53

سابعا: مكونات مداخل المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي	54
ثامنا: مكانة الشواهد في تأليف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي	55
تاسعا: محتوى المعجم التاريخي المأمول	56
عاشرا: أهمية المعجم التاريخي العربي	57
حادي عشر: صعوبات تأليف المعجم التاريخي	57
الفصل الثاني: معجم الدوحة التاريخي للغة العربية	95-60
المبحث الأول: السياق التأسيسي: قصة بناء المعجم.	66-60
أولا: المعهد العربي لدراسة السياسات.	64-61
1- تعريفه	61
2- قصة موافقته على المعجم	62
ثانيا: الهيكل العلمي والتنفيذي	65
المبحث الثاني: الدليل المعياري للمعجم	91-68
أولا: مدخل (الدليل المعياري: مفهومه وأهميته وأهدافه)	68
ثانيا: المفاهيم الأساسية	69
ثالثا: الضوابط المنهجية	73
نماذج من معجم الدوحة التاريخي للغة العربية	92
الخاتمة	97
المصادر والمراجع	100

الفهرس
الملخص

ملخص

لقد حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على المعجم التاريخي، ومن أجل الإلمام بحيثيات الموضوع رأينا أن نقسمه إلى فصلين، مهدنا لها بمدخل حاولنا في المدخل أن نقف على المعاجم بشكل عام وسلطت الضوء في الفصل الأول على المنهج التاريخي والمعجم التاريخي وكان المبحث الأول بعنوان المنهج التاريخي تعريفه وأهميته ومظاهره في التراث العربي (الاتجاه التقليدي، الاتجاه المعاصر، معاني الحروف)

أما في المبحث الثاني فخصصناه للمعجم التاريخي بشكل خاص مفهومه، وبداياته مع فيشر، وخطة معجم فيشر، وأنواع المعجم التاريخي، والمعجم الكبير، وخطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، ومكونات مداخل المعجم التاريخي في فكر عل القاسمي، مكانة الشواهد في تأليف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، محتوى المعجم التاريخي المأمول، وأهمية المعجم التاريخي العربي، وصعوبات تأليف المعجم التاريخي.

والفصل الثاني وهو فصل التطبيق للقسم النظري الذي سبق فصل القول فيه وهو نموذج معجم الدوحة التاريخي والذي حددنا فيه قصة بناء المعجم تناولنا فيه المعهد العربي لدراسة السياسات(تعريفه، وقصة موافقته على المعجم) والهيكل العلمي والتنفيذي، والدليل المعياري للمعجم حاولنا اسقاط ما توصلنا إليه على معجم الدوحة فاعتمدنا لأجل ذلك المنهج الوصفي واعتمدنا كذلك على المنهج التاريخي وفي ختام البحث سجلنا أهم النتائج والحقائق المتوصل إليها من هذه الدراسة والتي بسطنا الحديث عنها في طرح إشكالية هذا العمل وأهدافه، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع المعتمدة.

Abstract

We have tried in this research to shed light on the historical dictionary, and for the sake of knowing the specifics of the subject, we decided to divide it into two chapters, paving them with an entrance. First, we tried to discuss dictionaries in general, and we highlighted in the first chapter on the historical method and the historical dictionary. The first topic was entitled "The Historical Method, its Definition, Importance and Manifestations in the Arab Heritage". It includes the traditional approach, contemporary approach and letter meanings.

As for the second topic, we devoted it to the historical dictionary in particular; its concept, its beginnings with Fisher, the plan of Fisher's dictionary, the types of the historical dictionary, the grand dictionary, the steps of the classification of the historical dictionary in the thought of Ali Al-Qasimi, the components of the entries of the historical dictionary in the thought of Ali Al-Qasimi, the status of evidence in the composition of the historical dictionary in Ali Al Qasimi's thought, the content of the hoped-for historical dictionary, the importance of the Arabic historical dictionary, and the difficulties of composing a historical dictionary.

The second chapter, which is the empirical chapter of the theoretical section in which the discussion has already been discussed, is the model of the Doha Historical Lexicon, in which we defined the story of building the dictionary in which we dealt with the Arab Institute for Policy Studies (its definition, and the story of its approval of the dictionary), the scientific and implementation structure, and the standard evidence for the dictionary. We adopted in our study the descriptive approach, and we also relied on the historical method, and at the conclusion of the research we recorded the most important findings and facts obtained from this study, which we simplified in presenting the problem of this work and its objectives, and then we presented a list of the most important resources and references on which we relied.